

# 631 **الأسرار** عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا من شعبة النشر - قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي السنة الثالثة عشرة / الخميس / ١٤ جمادى الأولى / ١٤٣٩ هـ الموافق / ٣ / ٢٠١٨ م

لأول مرة في العراق ...  
ملتقى كشي وإرشادي  
لطلبة معهد الإمام  
الحسين عليه السلام  
للمكفوفين



## زن كلمتك



الانفعال غير مرغوب فيه بحد ذاته فكيف به اذا كان لامر غير صحيح سواء أ كان اسلاميا ام وضعيا ، نعم الانفعال من اجل عقائد الاسلام والدفاع عنه ممدوح وبضوابط اسلامية . ولكن للاسف الشديد هنالك ردود افعال مرفوضة من خلال نطق كلمات غير موزونة مردودها السليبي يكون على قائلها بالخصوص وثقافة شعب بالعموم ، وما يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار المصلحة العامة قبل المصلحة الشخصية في ابداء الاراء ، اما انتقاص من لم يكن بمستوى المسؤولية بهذا الاسلوب فانه لا يصح الخطأ بل قد يزيد منه ، وظرنا بالعراق لا يسمح لجراحات سياسية او حتى اجتماعية حتى لا تؤثر على ما حققه ابطال العراق من انتصارات اعادت للشعب العراقي ثقته بقواته ومن شاركهم من المتطوعين الابطال. عزيزي المواطن بعد خمس عشرة سنة من معاشتك للاوضاع في العراق اصبحت لك رؤية سليمة في اتخاذ القرار السليم لما يخدم بلدك، فلا تستعجل او تنفعل عند اتخاذ القرار.

### تفسير السورة

(٦٠) والَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا قِيلَ يَعطُونَ مَا أعطوه من الصدقات، عن الصادق عليه السلام وقلوبهم وجلة معناه خائفة أن لا يقبل منهم (٦١) أولئك يسارعون في الخيرات يرغبون في الطاعات أشد الرغبة فيبادرون بها وهم لها سابقون .  
القمي عن الباقر عليه السلام هو علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد . (٦٢) ولا نكلف نفسا إلا وسعها دون طاقتها يريد به التحريض على ما وصفه الصالحون وتسهيله على النفوس ولدنيا كتاب هو صحيفة الأعمال ينطق بالحق بالصدق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع وهم لا يظلمون بزيادة عقاب أو نقصان ثواب (٦٣) بل قلوب الكفرة في غفلة من هذا يعني من القرآن (٦٤) قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون تعرضون مدبرين عن ساعها وتصديقها والعمل بها والنكوص الرجوع قهقري .  
(٦٥) مستكبرين به قيل أي بالقرآن بتضمين الاستكبار معنى التكذيب (٦٦) أم لم يعرفوا رسولهم بالأمانة والصدق وحسن الخلق وكمال العلم مع عدم التعلم إلى غير ذلك مما هو صفة الأنبياء فهم له منكرون .  
(٧٠) أم يقولون به جنة فلا يبالون بقوله وكانوا يعلمون أنه أرجحهم عقلا وأثبتهم نظرا بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون  
(٧١) فساد السوء إذا لم تمطر وفساد الأرض إذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك بل آياتهم بذكرهم بالكتاب الذي هو ذكرهم أي وعظهم أو صيتهم وفخرهم أو الذكر الذي تمنوه بقوله لو أن عندنا ذكرا من الأولين فهم عن ذكرهم معرضون .  
(٧٢) عن الباقر عليه السلام يقول أم تسألهم أجرا فأجر ربك خير وهو خير الرازيين تقرير لخيرية خراجه .  
(٧٣) وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم، القمي قال إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . (٧٤) وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكون لعادلون عنه فمن عدل عن ولاية اهل البيت فإنهم عن الصراط لناكون .

### سورة المؤمنون

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ {المؤمنون/ ٦٠} أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ {المؤمنون/ ٦١} وَلَا تَكُلْفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ {المؤمنون/ ٦٢} بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ {المؤمنون/ ٦٣} حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْرُونَ {المؤمنون/ ٦٤} لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنكُمْ مِّنَّا لَا تُنصِرُونَ {المؤمنون/ ٦٥} قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تَتلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكصُونَ {المؤمنون/ ٦٦} مُسْتَكبرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ {المؤمنون/ ٦٧} أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ {المؤمنون/ ٦٨} أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ {المؤمنون/ ٦٩} أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَآكثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ {المؤمنون/ ٧٠} وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ {المؤمنون/ ٧١} أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجٌ رَّبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ {المؤمنون/ ٧٢} وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {المؤمنون/ ٧٣} وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ {المؤمنون/ ٧٤}



# مجلة الأحرار

ALAHRAR MAGAZINE

أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

الشيخ الكربلائي يدعو لإقامة ورش تستكمل أعمال  
المؤتمرات المقامة في شؤون الاسرة

١٦

شهداء السماء.. ملائكة الارض

٢٣

اختصاص لقب  
«أمير المؤمنين» بعلي «عليه السلام»

٢٨

الفروق الفردية بين التلاميذ

٣٦

هيئة التحرير

طالب عباس الظاهر- علي الشاهر  
حسين النعمة حيدر عاشور العبيدي

المراسلون

حسين نصر- قاسم عبد المهادي - حسنين الزكروطي  
التصميم / علي صالح المشرفاوي - حسنين الشالجي

التنفيذ الالكتروني

حيدر عدنان

الارشيف

محمد حمزة- ليث النصراوي

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

التصوير

وحدة التصوير



## الردائل منشأ لأمراض القلوب



قوله (عليه السلام) : (يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْغِضُ الْمَذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ)، هنا الازدواجية بين مشاعره واعماله او التناقض بين المشاعر والاعمال والافعال، وطبيعي ان حبه لأجل اعمالهم الصالحة وما فيه من مصلحة ومنفعة وفير للمجتمع

ينهى الآخرين عن اشيء لأنه يعتقد بأن فيها مفسد ومضار ولكن لا ينتهي عنها فلماذا ينسى نفسه وهو ايضاً كالآخرين لو أتى بهذه المنكرات فسوف يلحقه الضرر والمفسدة فحينئذ سيكون هذا الشخص ازدواجياً ومتناقضاً في شخصيته حينما لا تتطابق تصرفاته مع

ما زلنا - ايها الاخوة والاحوات- في مجموعة المواعظ النبي نبه فيها امير المؤمنين (عليه السلام) الى اصول الردائل التي تعتبر منشأ لأمراض القلوب وبين (عليه السلام) كيفية معالجتها..

فقال (عليه السلام): (يُنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْغِضُ الْمَذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ إِنْ سَقَمَ ظَلَّ نَادِماً وَإِنْ صَحَّ آمَنَ لَأَهْيَا يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوْفِي وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرّاً وَإِنْ نَالَ رَحَاءً أَعْرَضَ مُعْتَرّاً تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَمَلِهِ).

يقول الامام (عليه السلام) : ((يُنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي))، فمن الامور التي هي مصاديق لحالة الازدواجية في الشخصية ان الانسان ينهى الآخرين عن الذنوب والمعاصي وقبائح الاعمال ويأمرهم بالاعمال الصالحة والطاعات ولكنه في نفس الوقت لا ينتهي عن هذه المعاصي وقبائح الاعمال وفي نفس الوقت ما يأمر به لا يأتي به.. نلتفت الى هذه الحالة من التناقض في الشخصية:



ولصالح أنفسهم ولكن ليس صادقاً في حبه اذ كان المفروض ان يترجم حبه لو كان صادقاً في اندفاعه وتحركه نحو الاعمال الصالحة..

ويبغض المذنبين وهو أحدهم : وطبيعي ان بغضه لأجل ذنوب ومعاصي وقبائح الاعمال لهؤلاء المذنبين وبغض لأجل ما تسببه معاصي المذنبين من اضرار ومفسد لهم ولمجتمعهم فان كان صادقاً

أعماله وهو ايضاً لا يؤمن بأقواله وإلا لالتزم بها.. وكذلك يأمر الآخرين بأمور لا اعتقاده بوجود مصلحة ومنفعة وبركة فيها ولكن ينسى نفسه فلا يأتي بها..

وقد وَبَّخَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ : (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

في بغضه فعليه ان يبدأ بنفسه ويكره لها كما يكره لغيره هذه السيئات فلا يأتي بها ولا يكون واحداً من المذنبين..

قوله (عليه السلام) : (يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ)

فلا تكن ممن يكره الموت ويخاف منه لكثرة ما اقترفه من الذنوب والمعاصي وهو في نفس الوقت مداوم على المعاصي ولا يتركها وهذا تناقض آخر في حياة هؤلاء اذ العاقل الذي يعلم بقبح المعاصي وضررها في الآخرة فضلاً عن الدنيا ينبغي ان يبادر فوراً الى تركيتها واصلاح حاله وتدارك آثار المعاصي والذنوب وهذا التناقض يعود الى



ضعف الايمان وغلبة الاهواء الشهوات على الانسان.. فلا يكن من تلك الفئة من الجماعة التي لا تتمنى الموت بسبب ما اكتسبوا من الآثام..

قال تعالى : (وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت اِيْدِيَهُمْ) - البقرة - 95-، وهم جماعة اليهود الذين يحشون حلول الأجل بسبب ما اقترفوه من الذنوب والآثام.. ثم يقول الامام (عليه السلام) : (إِنْ سَقِمَ ظَلٌّ نَادِمًا وَإِنْ صَحَّ مِنْ لَاهِيًا)

ان الله تعالى يتبلي الانسان في حياته حينما يراه في غفلة من الآخرة ويلهو ويعبث أو يرتكب الذنوب والمعاصي فيبتليه ببعض المشاكل والمصائب والامراض عسى ان يستيقظ من غفلته وليكون تحذيراً وانذاراً له من سوء عاقبة المعاصي والذنوب.. فالبعض من هؤلاء عندما يصابون بالمرض او يتعرضون الى ضائقة مالية او مشكلة او يحسون ان الموت اقترب منهم فانهم يشعرون بالندم ويفكرون بالتوبة والاقلاع عن الذنوب ويحاولون إجبار اعمالهم وتدارك ما حصل من تبعات على ذنوبهم وتركهم للطاعات ولكنهم بمجرد ان تعود لهم العافية وترجع اليهم سلامتهم وصحتهم ويتخلصون من المشاكل والضائقة والابتلاء فان تلك الحالة من الندم تزول عنهم ويشعرون مرة اخرى بالامن والامان والطمأنينة ويعودون الى ما كانوا عليه من الغفلة واللهو واللعب والعودة الى المعاصي والانشغال بالدنيا، وهذه الحالة من النسيان السريع والتناقض في حالة المرض والصحة والفرح والضيق والعافية والابتلاء تشير الى سطحية التفكير هؤلاء وضعف ايمانهم وضيق أفقهم - فربما- يكون هذا الحال من عودة الصحة وكشف البلاء استدراج من الله تعالى لعبده فاذا عاد لغيه - فربما- سيفاجؤه البلاء من جديد ولكن في هذه المرة سيكون مهلكاً له، قال تعالى : (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ).

قوله (عليه السلام) : (يُعَجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوْفِي وَيَقْنَطُ إِذَا أُتْبِلِيَ إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا وَإِنْ نَالَ رَحَاءً أَعْرَضَ مُعْتَرًّا) وهذه احدى حالات التناقض عند

الانسان حيث يعيش الغرور والعجب بهاله وعلمه وصحته وشبابه في زمان العافية والسلامة ولكن في زمان الابتلاء يشعر باليأس والقنوط وما ذلك إلا بسبب ضعف الايمان والغفلة وعدم البصيرة والوعي لحقائق الامور والتأثير الالهي في الاشياء والمقدرات التي تصيب الانسان والاعترار بالدنيا وما عليه من احوال.. فالانسان اذا عُوْفِي من المرض او تخلص من حال الضيق والشدة يعرض عليه العجب بنفسه وماله وعلمه وينسى الله تعالى بالمرّة..

واما اذا أُتْبِلِيَ بشيء يعرض عليه اليأس ويقول مثلاً او يتصور انه لا يبرء من المرض ولا يتخلص من الشدة التي هو فيها.. وان اصابه بلاء في الدنيا من الفقر والسجن والضيق في معاشه او تعرض لكيد وشدة دعا الله تعالى مضطراً أي يدعو على حالة الاضطرار ويقول داعياً الله تعالى ويكثر من دعائه..

وان ناله رخاءً بخلاصه عن البلاء أعرض عن الله ونسيه مغترراً أي مغروراً بهاله وجاهه وصحته وسطوته بحيث كأنه لم يكن مضطراً أصلاً.. هذا في حين ان حالة العافية والسلامة غير مستقرة ولا يمكن الوثوق بها اصلاً وربما يتغير كل شيء بعد يوم واحد بل بعد ساعة واحدة ويتورط الانسان في بلية اخرى او يقع في مشكلة أشد، وكذلك فإن حالات الشدة والمصيبة ليست أبدية ودائمة بحيث تجعل الانسان في دوامة اليأس والقنوط، لأنه ربما يفتح باب الفرج من قلب هذه المصائب والمشاكل.. كما ورد عن الامام (عليه السلام) : (عند تناهي الشدة تكون الفرجة، وعند تضائق خلق البلاء يكون الرخاء).



## الشيخ الكربلائي يدعو الى ضبط النفس في حل النزاع والمشاكل، ويحذر من استخدام الحوار السلبي والنقد غير البناء

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٨ / جمادى الأولى / ١٤٣٩هـ الموافق ٢٦ / ١١ / ٢٠١٨م، تحدث سماحته قائلاً:

والاستعلاء على الآخرين.  
الآن نذكر أيضاً من جملة الامور التي تهدد السلامة الاجتماعية وهو استخدام اسلوب العنف في التعامل مع الآخرين:  
الانسان عادة قد يواجه اختلافات ونزاعات ومشاكل اجتماعية.. سياسية.. اقتصادية.. ثقافية، وقد يواجه مشاكل في داخل الاسرة او المدرسة او الوظيفة او المجتمع.. قد ايضاً تحصل احتكاكات مع الافراد في المجتمع، أو قد يواجه اختلافاً مع الآخرين في المواقف والآراء، وقد يحصل احياناً تجاوز من الآخرين عليه.. كيف يتعامل مع هذه الامور؟

واحياناً قد يكون هناك اختلاف شديد واختلاف في مفصل مهم من مفاصل الحياة.. كيف يتعامل مع هذا الاختلاف؟ ما هو الاسلوب الاسلامي الذي لو تعامل به الانسان مع الآخرين في مختلف هذه القضايا أمكنه؛ ان يحافظ على قوة العلاقة والارتباط مع الآخرين؟ ولو نهج اسلوباً آخر أدى ذلك ان تتوتر العلاقة ويحصل التصادم وتحصل نتائج غير محمودة؟

في الغالب اخواني نلاحظ ان الانسان يلجأ الى الاسلوب العنيف تارة بالكلام، وتارة بأسلوب الخطاب، وتارة بالتصرف.. الانسان على قسمين: احياناً هناك انسان قادر على ضبط انفعالاته وعواطفه ومواقفه اتجاه هذا النزاع والمشكلة،

ايها الاخوة والاخوات..  
بيّننا في الخطبة السابقة إن الاسلام حرص على اقامة الروابط والعلاقات الاجتماعية المتناسكة بين المؤمنين المتتمين اليه، لكي يحفظ هذا الحرص الشديد من الاسلام على اقامة علاقات اجتماعية متناسكة.. من اجل ان يحفظ للمجتمع تماسكه وقوته حتى يستطيع ان يواجه المشاكل الداخلية والخارجية، والتحديات والمصاعب التي يمر بها الفرد والمجتمع.. وفي نفس الوقت يعطي القدرة للفرد والمجتمع ان ينهضاً بأعباء التنمية والتطور والاستقرار والازدهار، في نفس الوقت حذّر من المخاطر الكبيرة في الدنيا والاخرة من التحديات والحروقات وعدم الالتزام بالمنظومة الاجتماعية منظومة التعايش الاجتماعي.  
نحن بيّننا منظومة التعايش الاجتماعي والثقافي بين مكوّن له دين مع مكوّن له دين آخر، وبين مكوّن له انتماء قومي مع مكوّن له انتماء قومي آخر، وبين مكوّن له انتماء مذهبي مع مكوّن له انتماء مذهبي آخر.

هناك مخاطر تؤدي الى ضعف التماسك الاجتماعي بحيث لا الفرد ولا المجتمع يستطيعان ان يواجهوا المشاكل والمصاعب الداخلية والخارجية، ولا يستطيع الفرد او المجتمع ان ينهضاً بأعباء المهام من التطور والازدهار والاستقرار وغير ذلك.. وذكرنا من جملة الامور المهمة التي تهدد العلاقات الاجتماعية مسألة التعصب والنظرة الفوقية



للتعايش الفكري والاجتماعي الايجابي، ايضاً من الاساليب المهمة والفعالة في معالجة واصلاح العيوب والزلات والعثرات وتصرفات الاخرين هو النقد البناء.

ما معنى النقد البناء؟ اذا شاهد الاخرين عند احد الاشخاص زلل او خطأ عليهم ان يؤشروا له ويبينوا له هذا الخطأ، ولكن على ان يكون هذا التأشير موثقاً ودقيقاً لا ان الانسان يتسرع ويأخذ من ظواهر الامور ويحكم وفق ظواهر الامور على الاخرين، فيؤثر خلافاً وزلاً عند الاخرين وتسرعاً في ذلك.. لا بد ان يكون النقد بناءً ولا بد ان يكون التأشير شيئاً موثقاً به ومتأكداً منه.. وطرح النقد بأسلوب لا ينتقص من الاخرين ولا يحط من شأنهم العلمي والاجتماعي وهذا من الاساليب الحيوية لتنبية الاخرين على عيوبهم وزلاتهم وعثراتهم واصلاحها.

نحن في الغالب هذه ثقافة الحوار والنقد البناء غائبة عن اوساطنا الثقافية والاجتماعية والسياسية، في كثير من الاحيان الحوار لا يكون موضوعياً ولا يكون مبنياً على اسس علمية، ويكون حواراً سطحياً.. لا بد ان يكون الحوار بيني وبين الاخر حواراً موضوعياً علمياً، واذا كان هناك نقد لا يكون النقد مبنياً على اظهار عيوب وزلات الآخرين.

لذلك اخواني هنا ننصح في مثل الحوارات والندوات التي تقام في الفضائيات او الندوات العامة او الجلسات الاجتماعية او ان مجموعة تجلس مع مجموعة اخرى.. يحاول ان يكون حوار علمياً دقيقاً مبنياً على الادلة والعمق و في نفس الوقت اذا كان لديه نقد خاصة اذا كان طرح النقد من خلال وسائل يشاهدها ويسمعها الكثير من الناس.. لا بد ان يكون هذا النقد مبنياً على الوثوق والتأكد من حالة الزلل والخطأ عند الاخرين، وان يكون الاسلوب الذي يستخدم اسلوباً لا يكون فيه جرح لمشاعر الاخرين، ولا يكون فيه انتقاص لشخصيتهم او الاستهانة بهم.. من هنا اخواني نحتاج

ولكن احياناً هناك انسان يلجأ الى الاسلوب العنيف حتى في الكلام وفي مواجهة هذه المشكلة او التجاوز والاساءة من الاخرين يرد عليها بأسلوب عنيف بعيد عن ضبط المشاعر والاعصاب.. والاسلام حذر من استخدام هذا الاسلوب لأنه يؤدي الى تعقيد المشكلة والى صعوبة الحل، وربما يواجه بأسلوب مماثل من العنف فيؤدي ذلك الى ان المشكلة تتعقد اكثر والنزاع يتصاعد.

والفتوا الى انه قد تكون المشكلة بسيطة، ولكن اسلوب العنف الذي يستخدم يحول القضية الى شيء معقد ويصعب حله.. ولاحظوا ان الاسلام اعتبر ضبط ردود الافعال والمشاعر والعواطف اعتبره جهاد النفس والجهاد الاكبر، واعتبر الجهاد بالسلاح من الجهاد الاصغر لماذا؟ لأن الآثار المترتبة على عدم ضبط المشاعر وردود الفعل آثارها خطيرة جداً.

لذلك اخواني كل واحد منكم اذا واجه مشكلة نزاع في داخل البيت او الاسرة او داخل العشيرة او بين عشيرة واخرى او بينك وبين شخص آخر تجاوز عليك وغير ذلك.. لا بد ان يكون هناك ضبط لردود الفعل، ويتعامل بهدوء مع مثل هذه الحالات.. احياناً تلاحظون مشكلة بين فرد وفرد آخر او بين اسرة واخرى او بين عشيرتين او مكونين مهمين.. اذا كان رد الفعل والتعامل برد فعل عنيف يؤدي الى عنف مقابل، فالآخر يرد بعنف اكبر ثم يأتي رد من الاول بعنف أكبر، وهكذا تتحول الحالة من أمر بسيط الى حالة من الصراع العنيف.

لذلك الاسلام حث في مثل هذه الحالات على ان يكون التعامل بضبط العواطف والانفعالات والتعامل بالأسلوب الهادئ.. لذلك من اجل الحفاظ على هذا التماسك الاجتماعي يدعو الاسلام للتعامل بهدوء مع هذه الاختلافات والمشاكل والنزاعات مع الاخرين . الامر الآخر الذي يهدد سلامة العلاقات الاجتماعية هو (استخدام الحوار السلبي والنقد غير البناء). يعتبر الحوار من أهم الاساليب وأفضل الاليات



وتحبابا بين المؤمنين، ولاحظوا ان التسقيط الاجتماعي للمؤمن الذي هو أشد من القتل الجسدي.. فالقتل الاجتماعي بتسقيط شخصية الآخرين يؤدي الى ان هذا الانسان سيبقى يعاني طوال حياته.. لذلك حيث ورد انه من الامور المهمة في صفات المؤمن ان الانسان يراقب لسانه دائماً وورد في صفات المؤمنين ان (قلب المؤمن أمام لسانه) يعني اذا اراد الانسان ان يتكلم بكلام لا يتسرع ولا يتعجل ويعرض كلامه على قلبه، ليكون مصفاة لهذا الكلام، فان وجد القلب والعقل ان هذا الكلام فيه نفع وخير؛ أمضاه، وان وجد القلب والعقل ان هذا الكلام فيه مضرة غير مقبول شرعاً وعقلاً؛ أمسك وتوقف عن الكلام..

الآن هذه وسائل التواصل الاجتماعي والعناوين المتعددة من تويتر وفيس بوك وغيرها هذه من أخطر ما تمثله آفات اللسان .

فقد يتكلم شخص امام عدد قليل من الاشخاص اثنين او ثلاثة او اربعة اشخاص يتكلم عن عالم او مرجع او شخصية اجتماعية، فسيؤثر بهذا الكلام ويترتب موقف عن هذا الكلام هؤلاء الاشخاص الثلاثة او الاربعة مثلاً، بينما عندما يكتب الشخص في الفيس بوك مثلاً فربما عشرة الاف سيطلعون على كلامه.. وفي يوم القيامة يظهر في سجله الآثار التي ترتبت على العشرة آلاف.

لذلك ايها الاخوة والاحوات اذا كانت الاحاديث تحثنا على ان نتوقف مثلاً مرة واحدة حينما اريد ان اتكلم بلساني فان مقتضى هذه الاحاديث اذا اردت ان اكتب في أي موقع او وسيلة من وسائل التواصل الحديثة والتي تنشر كلامي لعشرات الالاف، ينبغي ان اتوقف الف مرة ولا اتسرع فيما اكتب خصوصاً ان بعض الكتابات تولد موقفاً ورأياً عند مجموعة كبيرة من الناس.. وهذه الآثار كلها تُكتب والانسان هو غير ملتفت، ولكن في الواقع هذا وصل الى الالاف من الناس الذين صار لهم موقف ورد فعل قد يمتد عبر سنوات.. لذلك علينا اخواني ان نلتفت الى الآثار الخطيرة المترتبة على ذلك.

الى الحوار الايجابي والنقد لا بد ان يكون نقداً بناءً.. ايضاً من الامور التي تهدد سلامة العلاقات الاجتماعية هو (هتك حرمة الآخرين والاستخفاف بهم وتحقيرهم). المؤمن له حرمة عظيمة عند الله تعالى حياً وميتاً، وحاضراً وغائباً، وقد حث الاحاديث على إجلال المؤمنين بعضهم لبعض الآخر، واحترامهم، وتوقيرهم والتواضع لهم، ونهت بشدة عن أي اسلوب فيه استهانة او استخفاف او تحقير او توهين او انتقاص، واعتبر ذلك من الاستخفاف بالدين بياناً لمنزلة المؤمن وموقعه في نظر المشرع الاسلامي، ورد في الحديث الشريف (من عظم دين الله عظم حق اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه).

ولكن نجد ان البعض يتتبع عورات الآخرين، وزلاتهم وعثراتهم، ويذكرها امام الآخرين او ينتقص من شأنه او يصدر منه فعل او قول او نظرة فيها احتقار او ازدراء او استخفاف بالآخرين او طعن بشخصيتهم الاجتماعية مما ينشأ عنه الحقد والعداوة والتقاطع الاجتماعي.

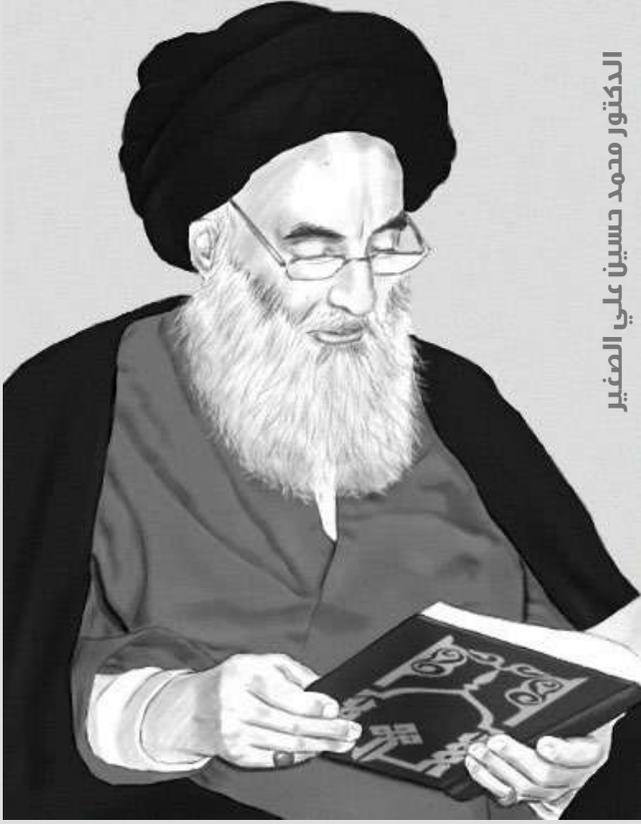
ايضاً من الامور التي تهدد سلامة العلاقات الاجتماعية هي (فلتات اللسان والتسقيط الاجتماعي).

فلتات اللسان من قبل الغيبة والنميمة والفحش والسب والبهتان والافتراء والكلام البذيء الذي يصدر من الانسان، وهذا قد يؤدي الى الحط من المنزلة الاجتماعية للمؤمنين، فنلتفت مثلاً حينما هذا الانسان يغتاب الانسان الاخر فما هي النتائج؟ أولاً الله تعالى يريد منك بقلبك ان تحب أخاك واذا اغتبت الاخر تتبدل مشاعر الحب الى مشاعر البغض والكراهية، ثانياً: هذا يؤدي الى تسقيطه اجتماعياً بحيث لا يبقى له منزلة والتسقيط الاجتماعي يؤدي الى المقاطعة الاجتماعية من قبل الآخرين لهذا المؤمن الذي اغتبتته او حصلت النميمة عليه، والمقاطعة الاجتماعية تؤدي الى ان يعيش اخوك المؤمن حالة من العزلة الاجتماعية، والى ان يعيش الانسان حالة الهم والغم والشعور بهذه العزلة التي تعرقل عليه تحصيل مصالحه المعيشية والاجتماعية .

كل هذه الآثار هي نتائج لزلّات الانسان.. لاحظوا كيف ان هذه الآثار تنتقل الى المجتمع، بينما الله تعالى يريد دائماً تواصل



# المرجع ذو هدف رسالي



الدكتور محمد حسين علي المنبر

لو وقفنا عند كلّ مرجع من مراجع الإمامية دون تعيين في ذات او زمان او مكان، لوجدنا سيرته القيادية تستلهم أهدافاً معينة قد تنحصر في عمومها بثلاث ظواهر:

الظاهرة الأولى: متابعة أهدافه الرسالية التي تقوده الى رضا الله تعالى في كلّ تحركاته القيادية بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم، فهناك هدف مركزيّ أصلي، هو الاندماج الحقيقي في ذات الله روحاً وفكراً ورسالة.

الظاهرة الثانية: استيعاب خدمات الناس بكلّ طبقاتهم، وتحقيق آمالهم اقتصادياً واجتماعياً، والدفع بهم الى الخير المأمول، أمراً بالمعروف، وناهياً عن المنكر مفتحاً عليهم في ذهنه ونفسه ويديه وامتجاءوا معه نفسياً وروحياً بإزاء نشر أعلام الدين، والترويج لسنن الانبياء والاصفياء، وبرمجة انظمة وكلائه في السفارة والتمثيل في القصبات والمدن وعواصم العالم، وتيسر ما يمكن طبعه ونشره من إطرولات علمية.

الظاهرة الثالثة: مراقبته لذاته في المتابعة العلمية والفقهية، وذلك بالتزوّد المنظم من فنون العلم والعرفان، والاضطلاع بمهمة الإضافة والتجديد، فلا يكتفي بكونه الأعلام حتى يضيف الى علمه علماً، ولى تراثه جديداً، ولى استنباطه إفاضة، فهو في عمل مستمر وحرارة دائبة، تطوّر في الموجود وتحاول الاستزادة ممّا هو متوافر في الأصل، وبحاجة الى التمحيص والجهد لتقديمه سائغاً لرواد الثقافة الدينية المتجددة في العرض والاسلوب ممّا يحقق أهداف المرجعية المؤسسة التي تضع الأمر المناسب في الموقع المناسب، وتتبع الخطوة الموقفة الهادفة بخطوات أكثر توفيقاً، واجل هدفاً، وأعلى استثماراً حتى لتعود هذه الظاهرة بالدعم الفعلي الايديولوجي للظاهرتين السابقتين، وفي هذا الضوء يبرز نجم المدرك الرسالي للمرجع الديني.

ان تحقيق هذه الظواهر في المستوى العملي كما هو حاصل بالفعل لدى المرجع الرسالي الناهض يُكوّن التفافاً جهاهيرياً حول المرجع باستجابة تلقائية دون تخطيط مسبق، ويكون الاصطفاف الشعبي متراصفاً وراء قيادة متنوّرة تعايش المناخ الاجتماعي في أبعاده المترامية الأطراف، وتواكب التحرك الطبايعي لمسيرة الإيوان الخالد، كل ذلك يجري كما جرى دائماً بغفوية مطلقة تؤكد مبدأ الاستعانة بالله وحده، وتفجّر الموقف بإتجاه ايجابي دون استعداد ضاغظ، أو إلزام مفروض، وأنّها هو الاندفاع الرسالي البريء.

وسرّ ذلك - كما هو متواتر معروف - أن ليس في مراجعنا العظام من طلب المرجعية لنفسه منصباً، او جرّ النار الى قرصه كما يقولون، بل يشير اليه أهل الخبرة من ذوي المعرفة والدين والتقوى، وتلتقي كلمات الأعلام في حقه علماً وزهداً وورعاً، حتى اذا تمت هذه الأوليات بحرته مطلقة، وبوضع الرجل

الأول في خصائصه وشرائطه في الموقع، اتكل على الله تعالى، ونهض بعبء المرجعية الأول في خصائصه وشرائطه في الموقع، اتكل على الله تعالى، ونهض بعبء المرجعية مخلصاً، وشمر عن ساعديه مناضلاً، وذهب كل مذهب مشروع لإعزاز كلمة الله في الارض، لا تأخذه في ذلك لومة لائم، ومن هنا تكون ثقة الامة به عالية، واخلاص الشعب المسلم له متميزاً، ومن خلال ذلك يتبلور التلاحم العضوي بين فصائل المجتمع وقيادته في تفاعل وتجاوب كبيرين، فهو يضحي من أجلهم بالنفس والراحة والوقت، وهم يضحون من اجله بالإنصات والاستماع، ويفدون بالآباء والأبناء، قربة خالصة لوجهه الكريم.

وهنا تحصل عملية الاندماج الكليّ المدهش بين الشعور المتدفق بالمسؤولية وبين النظر للمصلحة الاسلامية العليا، دون اناية او ذاتية أو فتوية، فيكون الرمز الصالح للناس، ويكونون الاولياء المخلصين للمرجع، اذ ليس ثمة من مدرك فردي أو لحاظ ذاتي، وأنّها الآخرة، في هدف مزدوج بناءً، وقلما اجتمع ذلك إلا في ظل المرجعية الرشيدة.

ويمكننا القول هنا بوجه عام: ان وحدة الهدف في التوجه الفريد هي التي تقود الامة الى وحدة الصف، فيكون المؤمنون جميعاً كالبنين المرصوص يشد بعضهم بعضاً.

ولم يتفق استقرائياً، ولا مرّة واحدة، ان عمل المرجع الرسالي عملاً من أجل صالح خاص يضحي بمصالح الآخرين، لأن الوازع الديني يأبى ذلك، والسلوك المستقيم والعدالة القائمة يدعو الى الورع والزهد بالعناوين الثنوية وبالاعتبارات الزائلة (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (٥٤)).



\* الحشد الشعبي يسيطر على كدس للذخيرة  
وعدد من الاسلحة في القائم.

\* أمانة مجلس الوزراء تنفي عودة الهاربين المفسوخة عقودهم  
من الدفاع والداخلية للخدمة.

# اخبار ومتابعات

## الحشد الشعبي: عودة ٤٢٠ عائلة نازحة الى ناحية "ينكجة" في الطوز



أعلن الحشد الشعبي عن عودة ٤٢٠ عائلة نازحة الى ناحية  
"ينكجة" في طوزخورماتو.

وذكر بيان لهيأة الحشد الشعبي، وسط فرحة كبيرة وبإشراف  
مباشر من هيئة الحشد الشعبي محور الشمال تم عودة ٤٢٠  
عائلة نازحة الى ناحية "ينكجة" في الطوز لافتاً الى انه "تم  
تدقيق اسماء جميع العوائل والاطمئنان تماماً لعدم وجود  
مؤشرات امنية عليها".

واضاف البيان ان "الفترة الماضية كانت فترة اعمار القلوب  
وستكون المرحلة المقبلة اعمار البيوت والمدن مشيراً الى ان  
"الحشد الشعبي سيكون جزءاً من برنامج الاعمار في المناطق  
التي سيعود اليها اهلها النازحون تبعاً".

10

## الشؤون الداخلية والأمن في كربلاء تضبط كدس عتاد ومقذوفات حربية



أعلنت مديرية قسم الشؤون الداخلية والأمن في كربلاء، عن ضبط كدس  
عتاد ومقذوفات حربية في منطقة الرزازة .

وقالت المديرية في بيان لها: «ضبطت القوات الأمنية كدس عتاد ومقذوفات  
حربية في منطقة الرزازة».

وأضاف البيان، أنه قد «تم رفعها وازالة الخطر عن المواطنين وتسليمها إلى  
مديرية الدفاع المدني بغية التصرف بها حسب الاختصاص».



\* مصرف الرشيد يوجه بإطلاق ٨ أنواع من القروض والسلف والتسهيلات المالية للمواطنين بينها سلف الزواج

\* المطاحن العراقية تطالب بصرف مستحققاتها وبتوزيع عادل للحنطة.

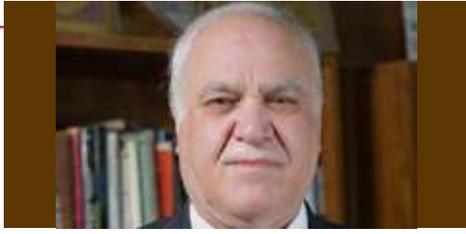
\* العراق يتجه لإصدار قرار ثوري يتعلق بسيارات الأجرة.

## ق الواء



رئيس الوزراء حيدر العبادي:

الفساد توأم الإرهاب وسوف نواجهه



المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح:

كرهستان مدينة بغداد بأكثر من ٥٠ مليار دولار



الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط:

بغداد استحققت بجدارة لقب عاصمة الإعلام العربي



## اللامي: قدمنا أكثر من خمسين شهيداً صحفياً في تغطية معارك التحرير

أكد نقيب الصحفيين العراقيين والعرب، مؤيد اللامي، ان العراق قدم أكثر من ٥٠ شهيداً صحفياً خلال معارك التحرير من داعش. وقال اللامي بكلمة له في حفل (بغداد عاصمة الاعلام العربي): إن «جيش العراق ومقاتليه هبوا جميعاً لطرد الارهاب ودحر التطرف»، مبيناً ان «هناك بعض وسائل الاعلام كانت تروج لفكر داعش وتنقل حقائق مشوهة». وأضاف «اننا قدمنا أكثر من خمسين شهيداً صحفياً في تغطية معارك التحرير ضد تنظيم داعش الارهابي»، داعياً الضيوف العرب الى «اعادة صياغة مقومات الاعلام في بلدانهم ومواكبة وسائل التواصل الحديثة للحفاظ على عقول الشباب».

## وزير التعليم يدعو من بريطانيا لتوثيق جرائم داعش

دعا وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الرزاق العيسى المؤسسات الدولية ومراكز الأبحاث إلى توثيق جرائم داعش في العراق. جاء ذلك لدى زيارته المكتبة البريطانية ومركز الوثائق الوطنية في العاصمة لندن حيث دعا الى تأسيس برامج مشتركة في العراق بالتعاون مع المؤسسات الدولية والمكتبة البريطانية على وجه الخصوص لتوثيق الجرائم التي اقترفها إرهابيو داعش. وأوضح العيسى في بيان له، أن توثيق تلك الجرائم وفضح الفكر الإرهابي المتطرف ضرورة لضمان عدم عودة داعش مرة أخرى وتجنب جرائمها.

# استفتاءات عامة

## أموال الدولة - ج ٢



سَمَّكَ اللهُ بِرَجْعِ الدُّوَالِ عَلَى السَّيِّدِ عَلَى الْحَسَنِ السَّيِّدِ

**السؤال:** ما حكم من استأجر سيارات من اموال الدولة من قبل اصحابها علماً انهم غير مخولين باستخدامها لأغراضهم الشخصية وما حكم الاموال المدفوعة على كلا الطرفين؟

**الجواب:** لا يجوز ولا تحل الاموال لهم.

**السؤال:** ما حكم سرقة اموال الدولة التي لا تحكم بالشريعة الاسلامية ولا تعطي الشعب حقه؟

**الجواب:** لا يجوز.

**السؤال:** ما هو رأي سماحة السيد ( دام ظله ) في العوائل التي تسكن حالياً في بناية تابعة للحرس الجمهوري السابق؟

**الجواب:** لا يجوز من دون إذن الجهة المسؤولة عن ذلك.

**السؤال:** ما حكم استخدام القرطاسية والحاسوب والانترنت في المكتب الوظيفي العام لبعض الاغراض الشخصية؟

**الجواب:** لا يجوز الا بإذن المسؤول المخول.

**السؤال:** حصلت على اموال من بيوت احد الطغاة عند سقوط النظام ومصوغات ذهبية ولسوء الحالة المادية تم التصرف بها لأغراض المعيشة فما حكم ذلك؟

**الجواب:** ما كان من الأموال الخاصة لا بد من ارجاعها إلى صاحبها ومع التلف لا بد من تعويضها عنها وأما ما كان من الأموال العامة فيتصدق بها أو بديلها على الفقراء المتدينين.

**السؤال:** احد المؤمنين كان يعمل مدير دائرة واثناء الحرب استصحب معه كافة مستلزمات الدائرة الحكومية الى بيته وعاد الوضع الى ما يرام وتم تزويد الدائرة بمواد جديدة ولم يطالب بالمواد القديمة.. هل يبيع تلك المواد ويهديها الى احد الحسينيات لإبراء ذمته؟

**الجواب:** يجب ارجاعها الى الدائرة المعنية مع الامكان ولا يجوز الاستفادة منها. ان لم يستطع ارجاعها فعليه بيعها ويتصدق بمبلغها للفقير المتدين.

**السؤال:** هل يجوز التصرف في ممتلكات الدوائر الحكومية؟

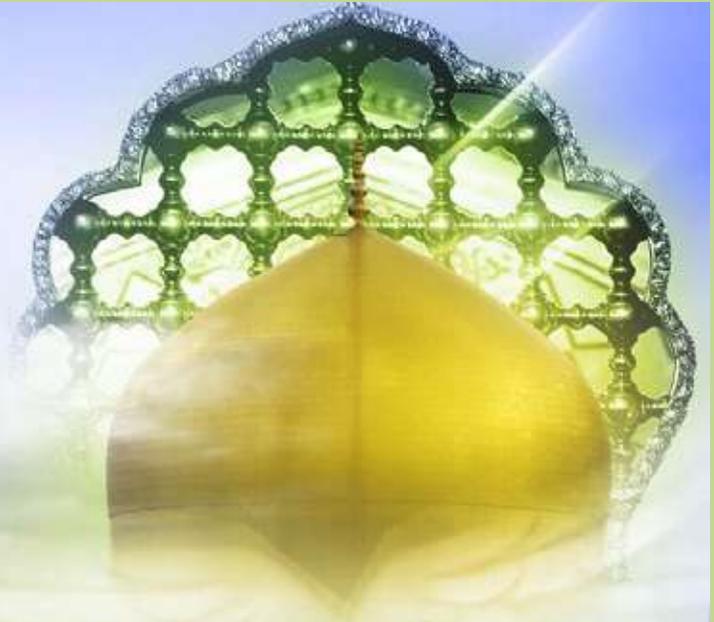
**الجواب:** لا يجوز التصرف في ممتلكات الدولة الا بإذن الجهة المسؤولة عن ذلك بحسب القانون.

### جواب العدد السابق

**السؤال:** ما هو حكم الأموال مجهولة الملكية وهل هناك اذن من سماحتكم بالأخذ منها؟  
**الجواب:** لا اذن بذلك .

**سؤال العدد:** هل يجوز اخذ شتلة زرع (فسيلة) او بذورها من دائرة حكومية؟





### من الالفاظ الفقهية

(الآباء) جمع أب، (الآبق) الهارب، ويراد به العبد الهارب من غير خوف ولا كد عمل، (الآثم) من ارتكب إثما، المذنب، (الآجام) جمع أجمة، وتعني الشجر الكثيف الملتف: الغابات، (الآجر) الطين المشوي بالنار ويستخدم للبناء، (الآجل) المؤخر، ويقابله العاجل، (الآجن) الماء الذي تغير لونه وطعمه.

### كم يوما استغرق تاليف كتاب اللمعة الدمشقية؟

اللمعة الدمشقية، وهي رسالة فقهية مختصرة جمع فيها مؤلفها العاملي أبواب الفقه، صنفها إجابة لالتماس شمس الدين محمد الآوي من أصحاب السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان وتوابعها. وقد استغرق في تأليفها سبعة أيام فقط بداره بدمشق سنة ٧٨٢ هـ على ما نقله عنه ولده أبو طالب محمد (ذكر الحر العاملي في / أمل الآمل / : ١ / ١٨٣)

### قول وفعل وتقرير المعصوم

إمتاز المذهب الشيعي بجعله قول، وفعل، وتقرير الأئمة المعصومين عليهم السلام، من السنّة الشريفة، فهي بعنوانها ثاني مصادر التشريع تشمل ما يصدر عن أهل بيته المعصومين، وورثة علمه عليهم السلام. وذلك تمسكا بالأخبار الكثيرة المتواترة عنه صلى الله عليه وآله وسلم الأمرة باتباعهم عليهم السلام، أشهرها حديث الثقلين الذي رواه الخاصة والعامّة، وهذا مما جعل مصداق السنّة عند المذهب الشيعي وفي مدرسة أهل البيت عليهم السلام أوسع نطاقا، وأكبر مساحة مما هو عليه في المدارس الإسلاميّة الأخرى

### ما قيل عن قاعدة (لا ضرر ولا ضرار)

يعتبر الفاضل التوني [ المتوفى ١٠٧١ ] قد حاز قصب السبق في إبراز قاعدة نفي الضرر في الأبحاث الأصولية، وذلك عندما اعتبر عدم تحقق الضرر شرطا للتمسك بأصالة براءة الذمّة، وبأصالة العدم، وبأصالة عدم تقدّم الحادث.

وفي نهاية كلامه المقتضب حول حديث نفي الضرر استظهر بعد الإشارة إلى تعذر الحمل على نفي الحقيقة أنّ المراد من الهيئته التركيبية له هو: نفي الضرر من غير جبران حسب الشرع.

واعتبر العلامة شيخ الإسلام محمد باقر المجلسي [ ١٠٣٧ - ١١١٠ هـ ] حديث نفي الضرر أصلا من الأصول فقال في بحار الأنوار: لهذا الأصل أي نفي الضرر شواهد كثيرة من الاخبار المذكورة في مواضعها، وقد أورد كثيرا منها الكليني في باب مفرد

وقال قدس سره في مرآة العقول: إنّ مضمون قوله صلى الله عليه وآله وسلم ( لا ضرر ولا ضرار ) مروّي من طرق الخاصة والعامّة بأسانيد كثيرة فصار أصلا من الأصول وبه يستدلون في كثير من الأحكام.





## مدرسة حافظات القرآن الحكيم الاولى



انشئت هذه المدرسة في سنة ١٣٨٢ هـ، وحيث كانت اول مدرسة بنات من نوعها فقد لقيت تشجيعاً كبيراً، واقبالاً رائعاً من الناس، الذين دفعوا بناتهم اليها.

وقد تسلمت ادارتها سيدة كبيرة وشريفة من بيت السادة آل ثابت المحترمين في كربلاء..

وكانت صفوفها في البداية لا تتجاوز الثلاثة ثم توسّعت فأصبحت تضمّ مائتين وخمسين طالبة في ستة صفوف، ابتداء من الصف الاول حتى الصف السادس، وهي لا تختلف في منهجها الدراسي عن سائر المدارس إلا انه يزيد عليه بحصص معتدلة، في التدبير المنزلي من خياطة وتطريز وطبخ وما شابه - كما قلنا- وهذه المدرسة تعتنى بالدرجة الاولى بسلوك الطالبات، وعفافهن وتحتم عليهن الحجاب، والالتزام بالاحتشام، والاخلاق الاسلامية..

اما مقرها فيكون في البناية الواقعة في (زقاق الصفاير) وقد اشترت هذه البناية خصيصاً لها بتبرعات المحسنين، وبلغ كلفتها ثلاثة الاف دينار تقريباً، اما نفقات هذه المدرسة فتسد من ما تدفعنه الطالبات شهرياً وتعتمد في اكمال النواقص على ما يدفعه المحسنون..

وقد اقامت هذه المدرسة عديداً من المعارض المدرسية التي عرضت فيها نتاجات متنوعة لطالباتها في حقل الخياطة والتطريز وما اشبه من الفنون اليدوية، وهكذا لا تزال المدرسة ساعية في تربية البنات تربية اسلامية نبيلة..





صورة عن ثلة من طلاب المدرسة للثانية

## مدرسة حفاظ القرآن الحكيم الثانية / للبنين

في منهاجها ونظامها كسائر المدارس،  
واما طلابها فينوفون على المائتين.  
وهي تفتح ابوابها سنوياً لقبول طلاب  
المدارس الرسمية للدورة الصيفية  
ومقرها حالياً في البناية الكائنة في  
شارع ابن فهد الحلي بجنب مدرسة  
العلامة ابن فهد الحلي، وهذه البناية  
ليست ملكاً للمدرسة وانما استأجرتها  
الهيئة المؤسسة..

الآباء الى الرغبة في جعل ابنائهم في  
المدرسة بصورة دائمية.. فقررت الهيئة  
جعل المدرسة دائمية، وبهذا تأسست  
المدرسة الثانية التي نتحدث عنها،  
وحيث ان الظروف المادية لم تكن  
لتسمح بجعل الدراسة فيها مجانية  
فقد قررت الهيئة تدريس الطلاب فيها  
مقابل اجور زهيدة وعادلة.. على ان  
تتحمل الهيئة اسعاف الناقص..  
وأصبحت تحت ادارة فضيلة الاستاذ  
الشيخ عبد الحسين محمد جواد وهي

في عام ١٣٨٥ افتتحت هيئة المدارس  
دورة صيفية نهائية لطلاب المدارس  
الرسمية، لقيت إقبالا عجبياً منهم  
حيث اكتظت في بدء افتتاحها  
بالطلاب واعلنت ادارتها بعد اسابيع  
من الافتتاح عن امتلاء الصفوف  
بالطلاب، وقد استطاعت هذه الدورة  
ان تقدم قسطاً معتداً به من التربية  
والثقافة الاسلاميتين الى الطلاب  
المنتسبين اليها في خلال الاشهر  
الصيفية الثلاثة، وقد دفع هذا بعض



في المؤتمر الوطني الاول للحفاظ على كيان الاسرة من آفة الطلاق..

## الشيخ الكربلائي يدعو لإقامة ورش تستكمل اعمال المؤتمرات

### المقامة في شؤون الاسرة

تعد ظاهرة الطلاق واحدة من الظواهر السلبية التي بدأت تظهر بشكل كبير في المجتمع العراقي خاصة بعد ظهور العالم الافتراضي (الانترنت) واجتياحه الواقع، فقد رشحه البعض على رأس الاسباب الرئيسية في ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمعات الاسلامية. بينما يرى الطرف الاخر ان التدخل الاسري (الاب والام) اضافة الى فارق الوعي الثقافي والتواصل المعرفي بين الزوجين ادى في الكثير من الاحيان الى الخروج بنتائج سلبية على العلاقات الزوجية.. ولأن الوقوف امام هذه الظاهرة السلبية، والحد منها مسؤولية تقع على عاتق الجميع، بادر مركز الارشاد الاسري التابع الى مكتب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة وبالتنسيق مع مجموعة من الباحثين والاستشاريين في مجال الاسرة الى اقامة المؤتمر الوطني الاول للحفاظ على كيان الاسرة العراقية بمشاركة (٧٢) بحثاً متنوعاً حول ظاهرة الطلاق..



تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير عمار الخالدي

16

الذي يعدُّ الحلقة الاولى بحاجة لتحقيق متطلبات الوصول الى النتائج والاهداف المطلوبة، وصولاً الى بقية الحلقات»، معرفاً «ان البحوث التي تكتب عن هذه الظاهرة تمثل الخطوة الاولى من اجل ان يكون التحليل علمياً، والحلول العلمية تتناسب من واقع المجتمع».

واشار الى «الحاجة لإقامة ورش عمل تستكمل عمل المؤتمر، لتبحث في الاليات المطلوبة لنقل نتائج هذه البحوث الى الميدان الاجتماعي

الاحيرة، فلا شك ان الظروف الاجتماعية الناشئة من عدة متغيرات طرأت على المجتمع العراقي كان لها تأثيرٌ بالغٌ على هذه الظاهرة التي بدأت تشكل خطراً على الامن الاجتماعي والاخلاقي للفرد».

واضاف سماحته: «نجد البحوث المتخصصة في دراسة اسباب ونتائج ظاهرة الطلاق، انها استعرضت المعالجات القرآنية والقانونية والمجتمعية، ولاشك ان البحوث العلمية لها دور اساسي في تشخيص الظواهر وتحليل اسبابها، كما ان بعض هذه البحوث تشير الى حلول قابلة للتطبيق، والبعض الاخر يحتاج الى سنين طوال او جهد تشريعي ومؤسسي فاعل، يضاف الى مسألة البحوث».

وأشار الشيخ الكربلائي الى دور المراكز الساندة للباحثين والاساتذة واهل الاختصاص في توفيرها ما يلزم لبحوثهم، فقال: «ان هذا الدور

وشهد المؤتمر الذي اقيم على قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني الشريف حضورَ المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وباحثين ومتخصصين في علم الاجتماع من داخل العراق وخارجه، حيث اشاد سماحة الشيخ الكربلائي بهذه المبادرة الانسانية الضرورية خلال كلمته التي افتتحت اعمال المؤتمر.

ونوه الشيخ الكربلائي عن وجود مشتركات كثيرة بين المجتمع العراقي والمجتمعات الاخرى كانت العامل المساعد في نمو الاسباب المؤدية للطلاق، الظاهرة التي بدأت تزداد خلال السنوات الاخيرة.

وتابع سماحته القول: «ان كان مجتمعنا قد خص في بعض التداعيات والظواهر والاحداث التي مرّت وانفرد بها دون بقية المجتمعات، وكان لها التأثير الكبير في ازدياد هذه الظاهرة في السنوات





للحد من هذه الظاهرة الخطيرة وهو ما فعلته العتبة الحسينية المقدسة من خلال مؤتمرها العلمي الاول الذي شاركت فيه مجموعة من اساتذة الاختصاص في مجال القضايا الاجتماعية». وأفصحت المشاركة نرجس خاتون من دولة باكستان عن أملها في الوصول الى الحلول المناسبة التي من شأنها الحد من ظاهرة الطلاق، التي تعد احدى اهم الركاز في تفكيك الاسرة خاصة في ظل التطور الالكتروني الكبيرة، لذا لا بد من الوقوف امام انتشار هذه الظاهرة التي من شأنها ان تخلق مضامين اخرى لا تصب في مصلحة المجتمع والفرد».

وعن تأثير ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي تحدث **الدكتور علي العامري** احد اساتذة الجامعة المستنصرية ومختص في الارشاد الاسري: «كانت المشاركة حول اهم المعطيات الموجودة في التجربة التي اقيمت في الجامعة المستنصرية لعام ٢٠١٧م، والتي كان لها دور فاعل ومؤثر في انخفاض نسبة الطلاق في رئاسة استئناف الرصافة من خلال فريق بحثي تطوعي تابع الى الجامعة المستنصرية».

وتابع العامري «عند لقائنا مع الشيخ الكربلائي اشاد بهذه التجربة واكد على ضرورة تعميمها في بقية المحافظات لغرض خفض هذه النسبة ومن اجل رفع التناسق الاسري في المجتمع العراقي».

واضاف العامري: من خلال الاحصائيات المركزية التابعة الى مجلس القضاء الاعلى التي تصدر شهريا لكل محافظات العراق ورئاسة الاستئناف، كانت هناك نسبة كبيرة ومرتفعة من حالات الطلاق ادت الى حدوث حالة من القلق وعدم الارتياح من قبل المسؤولين مما تطلب ضرورة ايجاد حلول

والتشريعي والثقافي من اجل ان تكون هناك منفعة من معطيات هذه البحوث والحد من ظاهرة الطلاق».

وعن دور مركز الارشاد الاسري في اقامة هذا المؤتمر قال الاستشاري في المركز **الدكتور عبد عون مسعود السعودي**: «يعد المؤتمر من اولويات المركز خاصة بعد التأكيد على اقامته من قبل المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لأهمية الموضوع، وما يمكن ان توفره البحوث المشاركة التي بلغ عددها (٧٢) بحثا تطرق للأسباب والظروف التي ادت الى ازدياد ظاهرة الطلاق المهددة لكيان الاسرة العراقية، وما هي الحلول المناسبة للحد منها».

واضاف السعودي: ان المؤتمر شارك فيه (٩١) باحثا من مختلف المحافظات العراقية، من اجل الوصول الى حلول تسهم في الحد من احدى الظواهر السلبية التي سادت المجتمع العراقي، وقد عمد مركز الارشاد الاسري الى الخروج ببعض التوصيات والاقتراحات من اجل ايصالها للبرلمان العراقي لما تحمله هذه الظاهرة من اثار خطيرة من شأنها تفكيك الكيان الاسري».





## لأول مرة في العراق ...

# الملتقى الكشفي والإرشادي لطلبة معهد الإمام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين

تحت شعار (بعين الامام الحسين عليه السلام نرى) اقامت كشافة الامام الحسين عليه السلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الملتقى الكشفي والإرشادي الاول من نوعه في العراق بالتنسيق مع معهد الامام الحسين عليه السلام لرعاية المكفوفين وضعاف البصر واستمر يومين على حدائق المنتزه العائلي الترفيهي .

الاحرار - الخلفاء: حسين نصر تصوير صلاح السباح





المجتمع ، مبينا « ان المعهد يقيم سفرة للطلبة الى مدن الزائرين والمشاتل التابعة للعتبة الحسينية المقدسة لتطبيق الدروس المختلفة بشكل عملي يعتمد ذلك على لمس الاشجار ومجسات الحيوانات، فهذه الانشطة والفعاليات الكشفية المختلفة تعكس مدى اهتمام العتبة الحسينية المقدسة لشريحة المكفوفين في العراق، مضيفا ان الأهداف التي جاءت بها الكشفية للعالم أجمع إنما هي أهداف إنسانية سامية ويمكن ان تلعب الحركة الكشفية دورا مهما في الحياة الطبيعية وتشجعهم على التحصيل الدراسي وتنمي مواهبهم .

لدجمعهم بالأنشطة الكشفية والإرشادية التي تضي معنى كبير لتحدى الإعاقة وأن الحركة الكشفية والإرشادية هي الأقرب والأنسب لفهم احتياجات المكفوف وجعله يتواصل مع المجتمع والاستفادة من برامجها ومناهجها ومشروعاتها التي تتناسب مع القدرات والاستعدادات والاتجاهات للمنتسبين إليها .

من جهته بين الكاتب والاعلامي (سامي جواد كاظم) مدير معهد الامام الحسين عليه السلام لرعاية المكفوفين وضعاف البصر : ان هذا الملتي الذي يستهدف فئة المكفوفين وإدماجهم في الحركة الكشفية والإرشادية يساعد في تكوين شخصياتهم وصقلها وإدماجها بشكل يشعرهم أنهم كباقي أفراد

ولتفاصيل اكثر عن الموضوع التقت مجلة الاحرار كرار زيارة مسؤول الكشافة بالعتبة الحسينية المقدسة : تحدث قائلا « ان فعاليات الملتي الكشفي لطلبة معهد الامام الحسين عليه السلام للمكفوفين وضعاف البصر تستمر يومين وهذا الملتي الكشفي الاول من نوعه في العراق للطلبة المكفوفين مبينا عملنا برنامجا خاصا لهم يعتمد على الصوت ويتضمن العديد من الفقرات الارشادية والتعليمية، ان التوجهات نحو دمج المكفوفين وضعاف البصر في المجتمع يعدل من سلوكياتهم وينمي لديهم الشعور بالذات وحب المجتمع ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إقامة الملتي تحت شعار الكشفية وإدماج المكفوفين فكانت هذه التجربة الرائعة



## الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تتفقد جرحى الحشد الشعبي وتطلع على علاجاتهم



الاحرار: قاسم عبد الهادي

الموصل.

### زيارة محافظة النجف الاشرف

من جهة اخرى زارت الشعبة منزل الجريح (علي خالد ابراهيم) احد مجاهدي لواء الطفوف الذي تعرض لإصابة بالنخاع الشوكي في عمليات تحرير الحويجة، ومن جهته بين (علي) عن اعتزازه وفخره بزيارة وفد العتبة المقدسة شاكرا وقتفتهم معه ومتابعة

والمعيشية وتقديم يد العون والمساعدة لهم.

**محافظة بغداد (مستشفى مدينة الطب)** كانت الزيارة التفقدية الاولى لمحافظة بغداد، وتحديدًا مدينة الطب، وذلك للاطلاع على الحالة الصحية للجريح (مصطفى محمد حسين) احد مجاهدي بدر الجناح العسكري الذي تعرض لإصابات عدة في عمليات تحرير

عملًا بفتوى المرجعية الدينية وتوصياتها في متابعة عوائل الشهداء ورعايتهم وتقديم كل ما يحتاجونه من دعم وكذلك متابعة الجرحى والوقوف على سير علاجهم وتلبية متطلباتهم، قامت إدارة شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى بعدد من الزيارات التفقدية لجرحى الحشد الشعبي في مناطق مختلفة لغرض الاطلاع على احوالهم الصحية





السلام) وتمت الاستجابة، والان المتابعة مستمرة والاشراف على سير علاجه خارج البلاد، وانهى الوفد زيارته التفقدية بالاطلاع على الحالة الصحية للجرحيين (كرار موسى مدلول) احد مجاهدي لواء الطفوف والجريح (حسن كاظم موحان) من لواء علي الاكبر (عليه السلام).

ومن خلال تلك الزيارات المباركة الهادفة لتواصل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المستمر مع عوائل الشهداء الابرار وكذلك المقاتلين الغياري لاسيما الجرحى منهم ومتابعة سير علاجهم والوقوف على احتياجاتهم الخاصة وتلبية متطلباتهم، إذ قلد الوفد الزائر المجاهدون الجرحى ببعض التبريكات من الضريح الشريف والتي سبقها كلمة باسم العتبة الحسينية المقدسة تشير الى عظمة الدور الذي يقوم الحشد الشعبي والعشائري بأفواجه كافة.

بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٩ في ساحات الشرف والجهاد أدت به الى تهشم بالمستقيم وقطع بالإحليل بعد مناشدة ذويه للمرجعية الدينية وللأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بتكفل علاجه في مستشفى الامام زين العابدين (عليه



علاجه سائلاً المولى (عز وجل) أن يحفظ القائمين على هكذا خدمة إنسانية مباركة. **لمحافظة بابل نصيب من زيارات العتبة الحسينية**

في زيارة مشتركة لشعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى مع مكتب علاقات لواء علي الاكبر «عليه السلام» لمنزل الجريح رسول حميد الموسوي المشرف العام على قوة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وكذلك الجريح الشيخ ميثاق محسن حسين العابدي (معتمد المرجعية الرشيدة في محافظة بابل) اللذين تعرضوا لإصابات في عمليات تحرير الحويجة والمناطق المجاورة لها، وقد عبر المجاهدان عن شكرهما وامتنانهما لإدارة العتبة المقدسة لمتابعتها شؤون الجرحى وسير علاجهما.

**زيارة مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) في كربلاء**

في زيارة تفقدية مشتركة قامت بها شعبة ذوي الجرحى ومكتب علاقات لواء علي الاكبر لجرحى لواء الطفوف الذين تعرضوا لإصابات في قاطع عمليات تحرير القائم حيث زار الوفد الجريح «حسن صادق مظلوم» والذي بدوره بين للوفد انه على أتم الاستعداد لمواصلة المسيرة الجهادية بعد تماثله للشفاء والعودة لساحات القتال لمؤازرة اخوانه المجاهدين ضد قوى الظلام والضلالة، كما زار الوفد الجريح «رسول ضيف حمود الجبوري» من مجاهدي الحشد العشائري، والذي تعرض لإصابة





الحرارة حسين نصر

## ممثل السيد السيستاني

### يبارك تأسيس رابطة الاعلاميين الحربيين

22

تم فتح باب التعاون مع مركز رعاية الشباب التابع للعبة الحسينية المقدسة في كافة المجالات التي تخدم تطوير امكانات شريحة الشباب .  
والجدير بالذكر ان رابطة الاعلاميين الحربيين تأسست مع الانتصارات التي حققها الحشد الشعبي المبارك على عصابات داعش الارهابي .

رئيس رابطة الاعلاميين الحربيين :  
ان وفد الرابطة استمع الى نصائح وارشادات ممثل المرجعية الدينية العليا في تطوير مشاريع الرابطة في توثيق الانتصارات ونقل قصص الشهداء ، مبينا « ان الرابطة تجدد الدعوة لكل المؤسسات الاعلامية واصحاب الاقلام الحرة بايلاء أبناء وأجيال المستقبل أهمية كبيرة جداً ، مضيفاً

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفد رابطة الاعلاميين الحربيين في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف .

وقال سماحة الشيخ الكربلائي اثناء لقاء الوفد: يبارك تأسيس رابطة الاعلاميين الحربيين مؤكداً إن المجاهدين في سوح القتال يكتبون تاريخ العراق بالدم وهذا الاندفاع وهذا تاريخ سيضاف الى تاريخ العراق الكبير والواسع الذي سطر دائماً بالملاحم والبطولات عندما نسمع ونقرأ قصص الشهداء فانها تدل على سمو هذه النفوس الطيبة فلا بد من توثيق هذه الانتصارات وتسجيلها ونحن مسؤولون عن التوثيق والحفاظ على الانتصارات .

من جهته بين الاعلامي عمار الخزاعي





# شهداء السماء.. ملائكة الأرض

**الشهيد السعيد مهدي ضامن  
حوشان، من مواليد البصرة  
١٩٩٢، أعزب، انضم إلى لواء علي  
الأكبر (عليه السلام) تلبيةً لنداء  
المرجعية العليا بحمل السلاح  
والدفاع عن العرض والمقدسات،  
واستشهد بقطاع جبال مكحول  
بتاريخ (٢٠١٦/١/٦).**



23

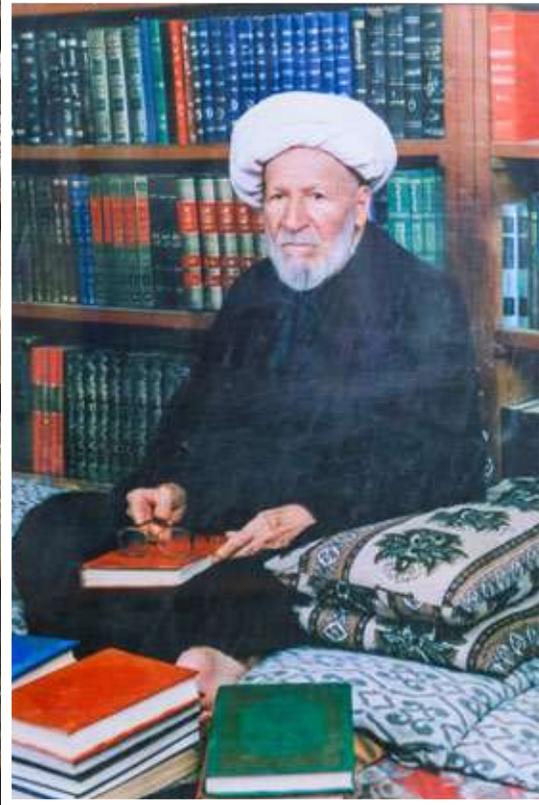
الدواعش، من بيوت هجرها اهلها بسبب الإرهاب وكيف ان الأبطال الغياري من رفاقه لا يقتربوا من تلك الممتلكات بل يحاولوا الحفاظ عليها أكثر..

تلك الام الصابرة المضحية بعد ان قدمت ولدها شهيداً تبكي لما جرى من مصائب على السيدة زينب عليها السلام وكيف استطاعت ان تحتمل فراق الأحبة والسير مع السبايا، اما هي فلم تفقد الا واحداً من ولدها.. ومستعدة لتقديم الأربعة الآخرين فداءً للحسين عليه السلام.

والنصف عن قضاء (المدينة) الذي تسكن فيه العائلة، لم يكن له الوقت الكافي ليعود لمنزلهم ويودع امه، بل اتصل بها من هناك واخبرها بعزمه على تلبية نداء المرجعية فلم يكن منها إلا ان دعت له بالنصر والسلامة، بعد إكمال تدريبه شارك في معارك التحرير الخالدة.. وفي إجازاته الدورية يعود لأحضان امه التي كانت امماً واباً له طوال حياته ويخبرها عما يخوضه هناك من معارك وكيف ان التسديد الإلهي حليفهم في كل هجمة يتقدموا بها.. كما انه ينقل لهم عما يرونه بعد القضاء على

لقد كانت تنشئة (مهدي) وتربيته حتى اصبح عمره (٢٤) سنة صعبة للغاية، في الوقت الذي توفي والده وهو لم يبصر النور، لذا ولد يتيماً ونشأ محباً للحسين وأيتام الحسين عليه السلام.. والدتهم عانت الكثير في تربية أولادها الخمس وبناتها، أعدتهم لهذه المحنة كما تقول، لذا لم تعارض رغبة ولديها (عبد الامير ومهدي) في الانضمام لصفوف الحشد الشعبي منذ الوهلة الأولى لسماهم فتوى الجهاد الكفائي.. حينها كان (مهدي) في عمل له في مركز محافظة البصرة ويبعد ما يقارب الساعة





## في قضاء الهندية...

### مكتبة المرحوم الشيخ الطرفي صرح ثقافي يرتاده طلابه

تقرير: قاسم عبد الهادي / عدسة: صلاح السباح

24

الشيخ محمد الطرفي بالإجابة عن أولاد الشيخ الطرفي قائلاً: «تم الحفاظ على هذه الكتب القيمة بشكل مستمر بشتى المواضيع ومنها (التاريخ، الفقه، الادب، الشعر، اللغة، التاريخ الاسلامي، علوم القرآن، تفاسير القرآن) اضافة لسير اهل البيت (عليهم السلام)».

واضاف الشيخ الزرفي: المكتبة العلمية مرت بعدة مراحل وتحديدًا بعد دخول الشيخ الطرفي الدراسة الحوزوية في منطقة الهندية وكربلاد بداية الاربعينيات من القرن الماضي، وحينذاك تم تأسيس المكتبة في منزل الشيخ المرحوم، وعند انتقاله من خارج الهندية الى منطقة الجنايين داخل الهندية فان هذه المكتبة انتقلت معه، في الدار الذي توفي فيه حيث كان يلازم مكتبته بشكل مستمر».

في حياته لتكون بمثابة الصدقة الجارية بعد مماته، ومن اهم الكتب التي فيها هي الكتب الاربعة المعتمدة لدى المذهب الشيعي ومنها كتاب: (من لا يحضره الفقيه) وغيرها، اضافة الى احتواء المكتبة على مؤلفات ومخطوطات للشيخ الطرفي.

#### الاف الكتب بشتى المواضيع..

في هذا السياق تحدث الشيخ عبد الحسن الزرفي المسؤول عن مكتبة المرحوم



يشكل الكتاب وعلى الرغم من تعدد وسائل الاتصال والمعرفة اهم المصادر بالحصول على المعلومة الدقيقة فهو غذاء للروح مما لا غنى عنه، ولا زال هناك العديد من المرتادين والمطالعين يعتمدون بالشكل الاساس على الكتاب رغم ان الثورة التكنولوجية سهلت واختصرت بشكل كبير الجهد والزمن بالحصول على ما تحتاجه من المعلومات وبمختلف المجالات... لتشكل المكتبة عنصراً مهماً في حياة الباحثين والمطالعين، ومن هذه المكتبات الفخمة التي يفد اليها القراء يومياً مكتبة المرحوم الشيخ «محمد الطرفي» في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء المقدسة التي تحتوي على ما يقارب ٧٠٠٠ كتاب، والتي اوقفها الشيخ الطرفي «رحمه الله»



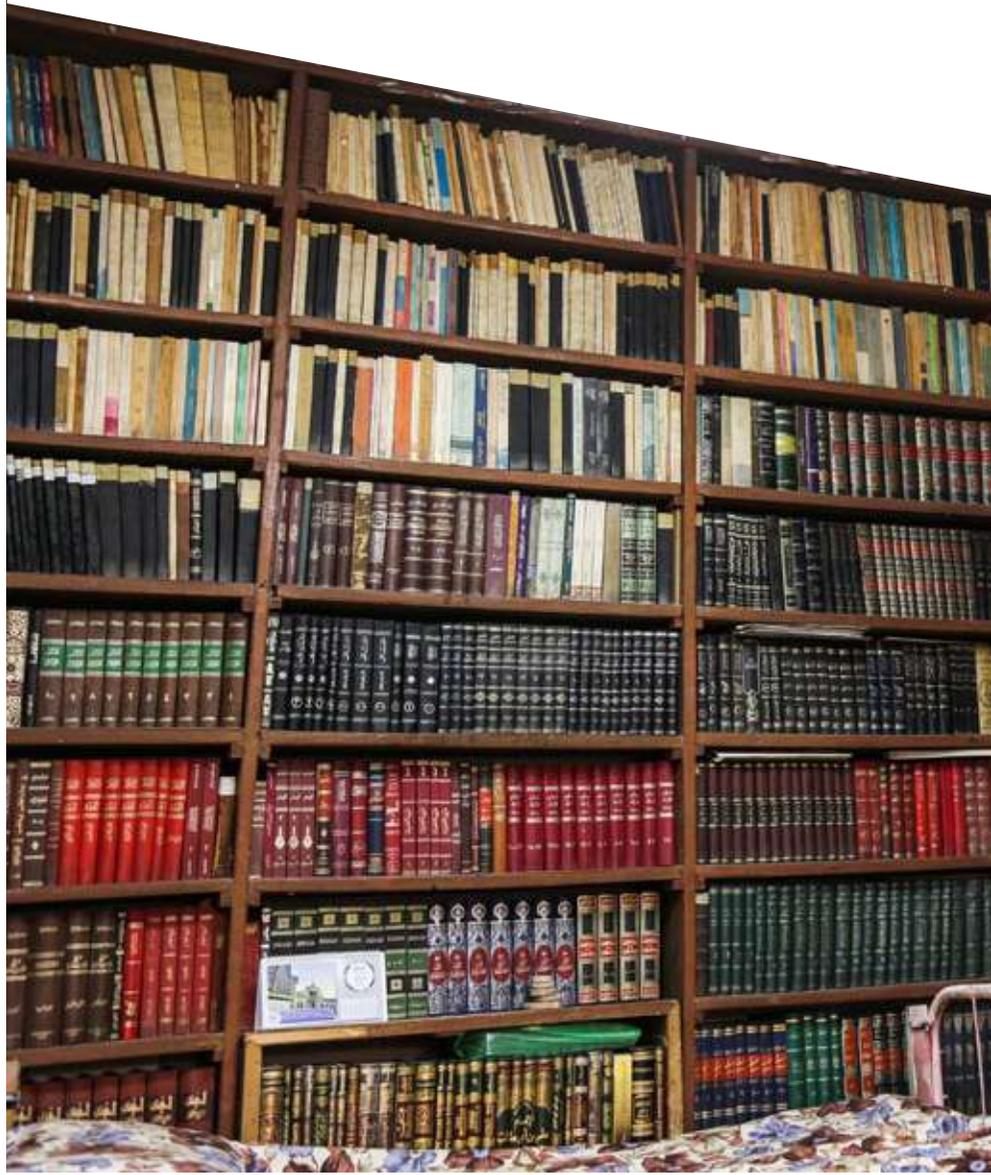
ميينا في الوقت نفسه: «هذه المكتبة اوقفها المرحوم الشيخ في حياته وبقيت كما اراد من خلال وصيته للفائدة منها في شتى مجالات الحياة، ولا توجد استعارة للمكتب خارج المكتبة؛ بل تكون القراءة داخلية، حيث يرتادها الطلبة ممن لديهم بحوث اكااديمية».

### سيرة الشيخ الطرفي..

ونوه الزرني عن حياة الشيخ محمد الشيخ ابراهيم الطرفي وأبدأ القول: «كان الشيخ الطرفي من اعلام قضاء الهندية ولد عام ١٩١٠م في منطقة ابي سفن، وهو احد طلبة الحوزة العلمية الشريفة وكان يسير على الاقدام الى محافظة كربلاء بشكل مستمر لزيارة

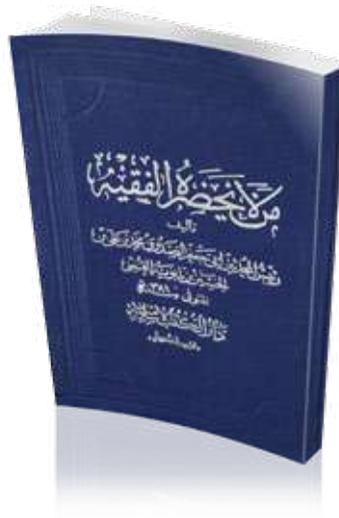


الامام الحسين (عليه السلام)، ومن اساتذة الحوزة العلمية الذين تتلمذ على ايديهم في الحائر الحسيني هم السيد (محمد المحنا) حيث درس المقدمات والسطوح في كربلاء المقدسة، وبعد وفاة اية الله العظمى السيد ابي الحسن الاصفهاني انتقل الشيخ الطرفي الى محافظة النجف الاشرف وقتما اصبح السيد محسن الحكيم (قدس سره) زعيما للحوزة العلمية وحصل على وكالات عامة مطلقة الى قضاء الهندية والفرات ومنهم (السيد محسن الحكيم، السيد ابو القاسم الخوئي، السيد السبزواري، السيد عبد الله الشيرازي) الى يوم وفاته المصادف ١/٧/٢٠٠٢م».



### مؤلفات ومخطوطات

كان للشيخ الطرفي عدة مؤلفات ومخطوطات ومن اهمها كتب (متاع الاخرة في القرآن والانبياء والعترة الطاهرة، هداية الاخوان الى ادعية القرآن، انسان العين في حديث الثقلين، رياض الادب في حكميات وامثال العرب) اضافة الى المخطوطات الكثيرة التي خطها بيده ومنها: (مع القرآن فضائله تجويده دراسات فيه ونوادير اخرى من نصائح العلماء) وخطه بيده من عام ١٩٧٨، اضافة الى ذلك كان المرحوم يتسوق الكتب ايام النظام البائد من المكتبة المركزية في بغداد وكانوا يفرضون عليه كتباً اخرى مع الكتب التي يتسوقها، وكانت تحتوي المكتبة على بعض الاصدارات من العتبات المقدسة



(العلوية، الحسينية، العباسية)، وبعد سقوط النظام قمنا بتحديث المكتبة بالشكل المطلوب.

وقف يستفيد منه القراء والباحثون

## تنويه

نشر سموً الجزء الاول من الموضوع بأسم عبد الرضا الصافي والصحيح هو بأسم الشيخ سلطان علي الصابري . لذا اقتضى التنويه

الشيخ سلطان علي الصابري



## عبد الرضا الصافي

## ذكريات من الماضي ( ٢ - ٢ )

فكان رحمة الله سريع القريحة شديد الفطنة حيث كان يبتدئ بالجواب مرة وكان يأتيه في اليوم المقبل وهكذا كانت لنا جولة في هذا المجال.

ويوماً قال رحمة الله قوله تعالى (حسبي الله ونعم الوكيل).

قابلته ذاك بصبر جميل  
(فحسبي الله ونعم الوكيل)

فخذه لا انساني  
وحسن الرحم للعاني  
فان او بها بان  
او تسريح باحساني

فقوموا وانبذوا الحرب اليهم  
(ويجزئهم وينصركم عليهم)

مثل الغضا يشيب الحرارة  
(وقودها الناس والحجارة)

كيف اضمحلوا وقد اخلت اماكنهم  
(فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم)

الى الردى به الذنوب حاويه  
(كأنهم اعجاز نخل خاوية)

اذا دننا لهم با جناده  
وان اناخ الغم في ساحتي

فقلت في قوله تعالى (فاحسان بمعروف او تسريح باحسان)

خليلي لك نصح  
أيا للمراة في رحم  
فاياما أساتكا  
فانصاف بمعروف

فعندما سمع هذه الابيات قال فخذ هذه الابيات مني ثم قال:

بنوصهيون قد عبثوا فساداً  
فان الله يرميهم بذل

وله رحمه الله تعالى ابيات كثيرة منها :-

عشق الهوى لا يكون خيراً  
فذنو الهوى يصطلي بنار

وقال:

انظر الى الظالمين اليوم ما فعلوا  
اوردت بهم نقمة الجبار فانتقموا

وقال:

اما ترى البغي رمى معاوية  
والبغي يرمي اهله في الهاوية

ومنها كثير له ديوان كبير يحتوي على القصائد الطويلة والجميلة في شتى المعارف من رثاء في حق اهل البيت عليهم السلام واخوانيات ووطنيات ايضاً. فكان رحمة الله متضلعا في هذا المجال وتركته منذ ان خرجت من العراق قهراً وحتى عدت وانا دائماً اذكره في كل مكان وبالخصوص اذا رأيت ابناءه الموقفين سماحة الشيخ احمد واخيه الشيخ محمود ووقفهم الله تعالى لكل خير. فحقاً انهم خير خلف لخير سلف.



# الزهراءُ عينُ ماءِ العاطشين

خضير البياتي

دَمَعٌ تَرَقَّرَقَ فَاسْتَوَى هَطَّالاً  
بِلِاسْتَعِيرِ الْمَسِيكِ وَالْأَمَّالِ  
وَأَمَّادُ كَفَأُ يَرْتَجِيكَ وَصَالاً  
ثَوْبُ الرِّجَالِ مَسْتَجِدِيّاً سَمَالاً  
وَتَكُونُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ ظِلَالاً  
مَرَّتْ يَبَاساً اغْدَقْتَهُ بِلَالاً  
بِرَبِيْعِ عَمْرٍِ مَا اسْتَتَمَ كَمَالاً  
وَجَمَالَ عَقْدِ أَوْشِكِ اسْتَبَدَّالاً  
فِيكَ الشَّفَاهُ تَكْرَمَتْ أَجِيالاً  
فَتَعُوذُ مِنْ عَذَابِ اللِّسَانِ زِلَالاً  
وَيُرْمُ قَافِيَتِي شَبَداً وَجَمَالاً  
إِنْ كُنْتُ فِيهَا حُلَّةً وَجِلَالاً  
وَلَبَسْتِ مِنْ حَزَنِ السَّنِينِ ثِقَالاً  
فِي شَتَمِ حَيْدَرَةِ سَنِينِ طَوَالاً  
أَوْ مِثْلُ ضِلْعِكَ يَنْثَنِي أَوْصَالاً  
وَحَمَاتُهُنَّ تَوَسَّسَتْ أَجَالاً  
وَتُغْلُ زُجَباً كَفُّهَا وَحَبَالاً  
وَالدَّهْرُ ضَرَسَ نَابَهُ اسْتَنْصَالاً  
رُكِبَ الطُّفُوفِ مَكْبَلًا اغْلَالاً  
وَلِنَالِ سَهْمِ النَّائِبَاتِ مَنَالاً  
أَبَدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَحَالاً  
فَالعَشِيقُ أَضْمِنَانِي وَكفُّكَ طَالاً  
فَبِكفِّكُمْ أَنَا لَا أَرَى إِذْلالاً

اطلقتُ للمقلِّ العنانُ فسالا  
واتيتُ رسمَ الدارِ الثَّمُ وجنتي  
أحنو حنوا المرضعاتِ تشوقاً  
وَأَلُوذُ فِي عَمْرِِ الدِيَارِ تَكْفُفًا  
أَكْسُو بِهَا يَدَيَّ لِيَوْمٍ مِنْ لُظَى  
يَا أَيُّهَا الزَّهْرَاءُ يَا كَفًّا إِذَا  
الدَّهْرُ أَعْمَى إِذْ تَعَثَّرَ يَوْمَهَا  
فَذُبَالَةٌ مِنْ نَوْرِ عُمَرِكَ أَطْفَنَتْ  
يَا عَيْنِ مَاءِ العاطشينِ بِشَعْرِهِمْ  
كَمْ مِنْ شِفَاهٍ غَرَّدَتْ لِحَنِ الصَّبَا  
زَهْرَاءُ يَا نَغْمًا يَعْجَبُ قَصِيدَتِي  
أَنَا رَاهِبٌ فِي مَهْرَجَانِ قَصِيدَةٍ  
عَشِيَتْ الخُطُوبُ فَأَثَخَنْتِ جِرَاحُهَا  
لِسَعْتِكَ السَّنَةَ الضَّلَالِ وَأَغْلَتِ  
مَا أَقْبَحَ الاقْتِدَارِ إِذْ مَرَّتْ بِكُمْ  
أَمْحَصَاتُ الخُدْرِ تُسَمِّي بِالْعَرَى  
أَوْ مِثْلُ زَيْنَبَ تُسْتَبَاحُ خِيَامُهَا  
جِبَالٌ مِنَ الاحْزَانِ صَدْرُكَ يَرْتَدِي  
لَوْ شِئْتَ الاقْتِدَارُ سَاعَةً أَنْ تَرَى  
لَا بِيَضَّتِ العَيْنَانِ مِنْكَ تَحَمُّرًا  
أَيْقَالَ فِي الزَّهْرَاءِ رَدَّتْ مَجْتَدِي  
عُنْدَرًا إِذَا ادْنَوُ اليك بِجِرَاتِي  
لَوْ أَنَّ أَدْلَ النَّفْسِ عِنْدَ تَكْفِي



# تراثُ العلماء

## اختصاص لقب

### «أمير المؤمنين» بعليّ «عليه السلام»

أمير المؤمنين (اللقبُ الأسمى والسموي الذي تفرّد به أخورسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولكن ما قصة استخدامه في ذكر الأحكام الذين حكموا من بعد مقتل واستشهاد الإمام علي (عليه السلام)، عن هذا السؤال يجيبنا سماحة العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في كتابه (الصحيح من سيرة الإمام علي - عليه السلام-)، والذي اقتبسنا منه ما جاء في هذا الموضوع.

لقب أمير المؤمنين «عليه السلام» خاص بعلي، فقام على قدميه فقال: مه، هذا اسم لا يصلح لا يحق لأحد حتى للأئمة من ولده أن يتسمّى به، ويدلّ على ذلك ما يلي:

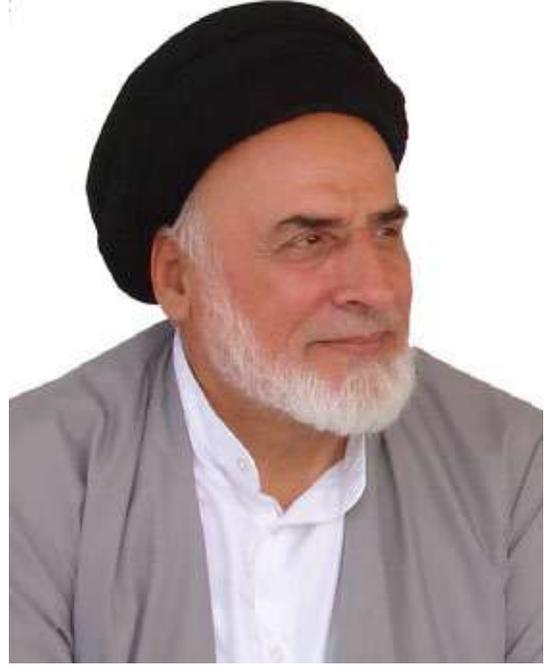
١ - سُئل الإمام الصادق «عليه السلام» عن القائم: يسلم عليه بإمرة المؤمنين؟! قال: لا، ذلك اسم سمى الله به أمير المؤمنين «عليه السلام».

قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟! قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. ٢ - عن علي «عليه السلام»: أن رسول الله «صلى الله عليه وآله» أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته، ولم يطلق ذلك لأحد غيري.

٣ - روي: أنه دخل رجل على أبي عبد الله «عليه السلام»، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! إلى أن قال: قال تعالى: قد اخترت لك علياً



## العلامة الحلي (٦٤٨ هـ - ٧٢٦ هـ)



جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، أحد كبار فقهاء ومتكلمي الشيعة الإمامية في القرن السابع الهجري، ويُقال للحلي في المحافل الشيعية العلامة الحلي حتى كاد يختص لقب العلامة به دون غيره. كما أن من ألقابه (قدس سره) (آية الله والفاضل وجمال الدين وشيخ الطائفة والعلامة).

كان كاتباً مشهوراً بكتاباتهِ وكان له أسلوبه الخاص المتميز بمنهجيته في البحث العلمي، ففي علم الفقه، كان منهجه في دراساته الفقهية معتمداً على أسلوب التتبع والاستقراء والمقارنة، أما في علم الفلسفة، كان منهجه المتبع في علم الفلسفة منهجاً عقلياً تماماً، يعتمد على الأدلة والبراهين العقلية.

وكان منهجه في علم المنطق هو نفس المنهج العلمي المتبع من قبل العلماء السابقين، فكان منهجه فلسفياً لغوياً تعليمياً.

ومن أساتذته: (أبوه سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي، الشيخ نجم الدين أبو القاسم المعروف بالمحقق الحلي، الشيخ نصير الدين الطوسي، الشيخ علي بن أبي الفتح الأربلي صاحب كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة).

ومن تلامذته: (الشيخ محمد بن علي الجرجاني صاحب كتاب (شرح المبادئ)، السيد مهنا بن سنان المدني، ولده محمد المعروف بـ(فخر الدين) و(فخر المحققين) صاحب كتاب (الإيضاح في الفقه)، السيد أحمد بن زهرة الحلبي، قطب الدين الرازي البويهي صاحب (شرح الشمسية) و(المحاكمات) و(شرح المطالع)، الشيخ تقي الدين إبراهيم الآملي، رضي الدين علي بن أحمد الحلي المعروف بالمزيدي).

للعلامة الحلي مؤلفات أكبر من أن تحصى والمهم هو تعريف الحاضر منها بين أيدينا وهذه المؤلفات تتفاوت بين الموسوعات مترامية الأطراف إلى الرسائل القصيرة فليس كل هذه العناوين من مجلد واحد، ومن بينها (الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة، إجازة بني زهرة، أجوبة المسائل المهنية، إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، استقصاء النظر في القضاء والقدر، الأسرار الخفية في العلوم العقلية، الألفين الفارق بين الصدق والمين، أنوار الملكوت في شرح الياقوت، إيضاح الاشتباه في ضبط تراجم الرجال).

أمضى الحلي ما تبقى من حياته في مدينة الحلي، إلى أن وافته المنية في ليلة السبت ٢١ محرم ودفن في مدينة النجف داخل حرم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

، فاتخذهُ لنفسك خليفة ووصياً . ونحلته علمي وحكمي . وهو أمير المؤمنين ، لم يكن هذا الاسم لأحد قبله ، وليس لأحد بعده .

٦ - قال رجل للصادق « عليه السلام » : يا أمير المؤمنين . فقال « عليه السلام » : مه ، إنه لا يرضى بهذه التسمية أحد ، إلا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل .

٧ - وفي حديث عن الإمام الصادق « عليه السلام » ذكر فيه أن النبي « صلى الله عليه وآله » أمر قوماً بأن يسلموا على علي « عليه السلام » بإمرة المؤمنين ، ففعلوا .

ثم قال لهم رسول الله « صلى الله عليه وآله » : « إن هذا اسم نحلّه الله علياً - عليه السلام - ليس هو إلا له » ، ثم ذكر تمام الحديث .

٨ - وفي حديث عن أبي جعفر « عليه السلام » ، قال فيه : « .. يا فضيل ، لم يسم بها والله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا » .

٩ - عن أبي حمزة الثمالي قال : « سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر « عليه السلام » : يا بن رسول الله ، لم سمي علي « عليه السلام » أمير المؤمنين ، وهو اسم ما سمي به أحد قبله ، ولا يحل لأحد بعده ؟ !

قال : لأنه ميرة العلم ، يمتار منه ، ولا يمتار من أحد غيره الخ .. » .



## الديمقراطية وحقوق الله (عز وجل)

الحديث موجه الى شريحة معينة هي من تؤمن بوجود الله عز وجل ظاهرا وباطنا وغير ذلك فالكلام لا يعينهم واهم فئة يوجه اليها هذا الحديث هي الفئة الملونة التي تظهر اعتقادها بالله عز وجل امام الملأ ولا تؤمن به في قلبها بل انهم (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ).

حين ولّاه مصر قائلاً: «لن تقدّس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متمتع». وكم من رئيس تم انتخابه ديمقراطيا ضحك على شعبه واثبت فشله وهذا ناجم عن قصور الراي في ماهية هذا الرئيس والالتفات المبتور الى زينة الدنيا دون الورع عن محارم الله عز وجل واهمها عدم ظلم عباده، وكم من شعب ندم على ذلك.

اما الدول الغربية التي تعمل على بيع سلعتها البائرة على السذج من بلدان العالم الثالث فانها تغلف ديمقراطيتها باغلفة براءة تلفت انتباه المشتري دون النظر الى المحتوى وهذا الاسلوب هو المعتمد لدى اغلب التجار الذين ييغون تحقيق الارباح باقصر مدة ممكنة.

هل هنالك مجال من مجالات الحياة المدنية والدينية لم تتعرض لها الرسالات السماوية حتى تكون حجة على عزل حق الله في الديمقراطية التي يراد لها ان تطبق في اي مجتمع اسلامي؟

الديمقراطية لها ضوابطها، ففي مجال معين تكون سليمة ومجال آخر تكون عقيمة!

انها تمنح لرئيسها المنتخب ديمقراطيا رفض القرار الذي يصوت عليه ديمقراطيا، بل وحتى رئيس البرلمان او الكونغرس او النواب له صلاحيات رفض ما يصوت عليه الاعضاء حتى وان حصل على الاغلبية، والله عز وجل خالق الخلق والقائل في كتابه (أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)، فهل يعقل ان ما ياتي به العبد لم يات به

الله عز وجل؟

الله خالق الخلق والمشرع الاول والاخير للحياة البشرية لم يمنح حق النقض للقرارات التي تتخذها الحكومات والتي على اعتبارها تؤمن بالله عز وجل، وحتى تتخلص من هذا التناقض طلت علينا بمقولة فصل الدين عن الدولة، الحاكم الذي يتم انتخابه ديمقراطيا لا ينظر الى درجة تمسكه بشريعة الله عز وجل بل الى الوعود والتي اغلبها زائفة حول تحقيق الرخاء الاقتصادي او الامن والقضاء على الارهاب بل مصطلح تحقيق العدالة بين الناس لا يكون ضمن تفكير المرشح او الناخب والعدالة التي أكد عليها الامام علي (ع) في عهده الذي عهد به ممالك الأشر

اجتاحت العالم الاسلامي موجة هزت عروش الحكام وانتقدت الخطاب الاسلامي تحت ذريعة الديمقراطية والتي يحاول منظروها اصفاء صفة العدالة والحقوق للكل ومشاركة المرؤوس في اختيار رئيسه، وبعيدا عن ما يكتنف هذه الديمقراطية من اعمال تزوير خلف الكواليس فاننا سنخاطب ظاهر الديمقراطية.

الامم المتحدة والتي تضم دول العالم تقوم على اساس حفظ حقوق الدول المنضوية تحتها وتستخدم كل الوسائل المتاحة لذلك وانها تمارس التصويت تحت خيمة الديمقراطية في صنع القرار وتحث العالم على اعتماد الديمقراطية في انتخاب مسؤوليها، ولان الدول الخمس العظمى التي لها الفضل في تاسيس هذه المنظمة منحت حق النقض اي رفض القرار حتى لو صوتت عليه كل الدول المنضوية تحت خيمة الامم المتحدة، لماذا منحت هذه الدول حق النقض؟ والاصح نصف الديمقراطية تلك السلعة البائرة التي يراد تسويقها الى العالم الاسلامي، والامر ذاته تجده لدى الدول الديمقراطية الغربية حيث





# الإعلام معيار ثقافي

السليمة وليس لبث ثقافة العنف والحقد ، ويستطيع أي اعلامي ان يركز على الثقافة التي تمنع حدوث العنف ويستطيع ان ينتقد المظاهر السلبية بأسلوب بعيد عن التجريح او اظهار مشاهد مؤلمة .

الاعلامي يريد ان ينتقد ظاهرة كثرة النفايات وطفح المجاري يمكنه ان يعد برنامجا لمعالجة هذه الظاهرة لا ان يركز اغلب اوقات البرنامج او صفحات المجلة على صور وافلام عرض هذه النفايات ، فالمهم المعالجة وليس التاكيد على كثرتها من غير معالجة .

واما الاخبار العالمية فلها مفاهيمها وضوابطها وما يمكن للمتلقي ان يستفيد منها لا ان يتم عرض اخبار ما يرفضه الاسلام او لا فائدة منها لمجتمعنا وهكذا . الاعلام مهنة رائعة لها اصولها في ثقافة المجتمع والارتقاء به نحو الافضل اذا ما احسنا استخدام ادواته مع المصدقية

سامي جواد

هذه الاخبار هي اخبار الجرائم الفظيعة والتي يتناول الاعلامي تفاصيلها القبيحة والمقززة اضافة الى الصور والافلام التي تساهم وبشكل فعال على خلق اجواء عنفية لمن يدمن على متابعتها بل انهم يرونها امرا طبيعيا عندما تترأى لهم مشاهد حية للجريمة .

البعض منهم مدفوع الثمن غايته تسقيط حكومة بلد ما فيعتمد على بث السليبات بل حتى يمنحها اكبر من حجمها ، ومثل هكذا اساليب وللأسف الشديد تكون صورة سلبية عن المستهدف اولا وعن الاعلامي وصاحب الوسيلة الاعلامية ثانيا بالرغم من ان الاجندة التي سخرت هكذا وسائل غايتها التسقيط تكون راضية عن ادائهم ، الا ان الذين يجهلون تبعية بث اخبار الجرائم والتسقيط والفضائح عليهم ان يعلموا اثار ما يترتب على اخبارهم هذه ومن هو المتضرر ومن هو المستفيد ؟ وان كانت حجتهم الحرية او الحقيقة فان الحرية والحقيقة تكون مسخرة للثقافة

مهنة الاعلام مهنة محفوفة بالمخاطر ان لم يحسن استخدام مفرداتها المهنية والاخلاقية او جعلها ثانوية امام ما يبغى من الاعلام من مصالح شخصية سواء شهرة او مال ، الا ان الوسيلة الاعلامية تعتبر الوجه الثقافي لمن تسلط الضوء عليه .

حاضرا وبعد السقوط توسعت وتعددت وسائل الاعلام وبمختلف اصنافها وبتعداد الولاءات التي كثرت في العراق ومن هذا المنطلق تكشف هوية التبعية لاي اعلامي من خلال ما ينشر من معلومات سواء كانت سياسية او اجتماعية او دينية .

مما لاشك فيه المصدقية هي الاس والقوة لاي اعلامي اذا اراد ان ينال النجاح في الدنيا والاخرة ولكن هذه المصدقية في مواضع معينة تصبح غير ضرورية لعرضها على الراي العام وفق ظروف حتى قد تدخل في التشهير وتدخل في نزاعات غير سليمة ، نقولها وللأسف الشديد هنالك اخبار لا تليق بالعرض الا اذا كانت مقصودة والله العالم ، ومن



## لما اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم ، لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم ووجبت قلوبهم . وكان الحسين ( عليه السلام ) وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض :  
انظروا ، لا يبالي بالموت ! فقال لهم الحسين ( عليه السلام ) : صبرا بني الكرام ، فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة ، فأياكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر ؟ وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب . إن أبي حدثني عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم ، ما كذبت ولا كذبت

## علي « عليه السلام » يروي لنا

عن علي « عليه السلام » ، قال : « كنا مع النبي « صلى الله عليه وآله » في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة ، ومعها كسرة خبز ، فدفعتها إلى النبي « صلى الله عليه وآله » وقال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام : ما هذه الكسرة ؟ !

قالت : قرص خبزته للحسن والحسين ، جئتك منه بهذه الكسرة .

فقال النبي « صلى الله عليه وآله » : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث .

ونقول ( القائل الشيخ جعفر مرتضى العاملي ) :

قد دلنا هذا الحديث على أمور عديدة ، نذكر منها :

١ - إنه حين يروي أمير المؤمنين لنا أمراً ما ، فلا بد أن يكون له أهمية بالغة ، ودلالات هامة ، يريد لنا أن نلتفت إليها ونقف عليها . .

٢ - إن ذلك يشير إلى اهتمام فاطمة الزهراء بأبيها ، حتى إنها لتؤثره بكسرة من قرص خبزته للحسن والحسين « عليه السلام » ، اللذين كان

عمرهما في حدود سنة وأزيد منها بأشهر قليلة . .

٣ - إن جهره « صلى الله عليه وآله » بأن هذه الكسرة هي أول طعام دخل فمه منذ ثلاثة أيام يعطي أنه يريد أن يواسي أولي الحاجة من أصحابه ، على قاعدة : هيهات أن يغلبني هواي ، ويقودني جسعي على تخير الأطعمة ، ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ، ولا عهد له بالشبع ، أو أبيت مبطناً وحولي بطون غرثى ، وأكباد حرى ، أو أكون كما قال القائل :

وحسبك داء أن تبيت ببطنة \* وحولك أكباد تحن إلى القد

ألقح من نفسي أن يقال أمير المؤمنين ، ولا أشاركهم في مكاره الدهر ، أو أكون أسوة لهم في جسوبة العيش ؟ ! ( الصحيح من سيرة الامام علي عليه السلام ١٩/٤ ) .

## سيرة اهل البيت عليهم السلام في طلب المعاش

قال الإمام الصادق ( عليه السلام ) : لا تكسلوا في طلب معاشكم ، فإن آباءنا كانوا يركضون فيها ويطلبونها .

عن جابر بن عبد الله : كنا مع رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بمر الظهران نجني الكباث (النضيج من ثمر الأراك) ، فقال : عليكم بالأسود منه فإنه أيطب (مقلوب « أطيب » وهو نفس المعنى) ، فقيل : أكنت ترعى الغنم ؟ قال : نعم ، وهل من نبي إلا رعاها ؟ .

عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) : قسم نبي الله ( صلى الله عليه وآله ) الفئ ، فأصاب عليا ( عليه السلام ) أرضا ، فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسمها ينبع ، فجاء البشير يبشر فقال ( عليه السلام ) : بشر الوارث هي صدقة بنة بتلا في حجيج بيت الله وعابري سبيل الله ، لا تباع ولا توهب ولا تورث ، فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

## الحث على حفظ القرآن

حث الأئمة الطاهرون عليهم السلام على حفظ القرآن الكريم ، ووعدوا الحافظين له بالمنزلة الكريمة عند الله تعالى ، وهذه بعض ما أثر عنهم .

- أ - قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده ، وإلا ما به غنى .
- ب - وروى الفضيل بن يسار عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة .
- ج - روى الإمام أبو عبد الله عليه السلام عن جده رسول الله ( ص ) أنه قال : إن أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكانا عليا .
- د - قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفرة الكرام البررة ، وكان القرآن حجيذا عنه يوم القيامة .





# الفطرة الإنسانية في القرآن الكريم

رشا الجبوري

وان الفجور والتقوى هو للنفس الإنسانية ونفوس الجن المكلفين بالإيمان والعمل الصالح.

والتعبير عن التزكية وإصلاح النفس وإفسادها على أن من كمال النفس الإنسانية مميزة بحسب فطرتها، أي ان الدين هو الاسلام لله.

ويتضح ان للنفس سلسلة من الشرور وسلسلة من الحسنات لقوله تعالى: (فجورها وتقواها) مما يدل على ان سلسلة من الأعمال جديرة ومناسبة للانسان، وهنالك سلسلة من الاعمال غير مناسبة له على هذا أساس فثمة فجور وتقوى في انسانية الانسان، وهذا الفجور وهذه التقوى هما ما يجب وما لا يجب المودعة في الفطرة.

وان الله خلق العباد على فطرة قابلة للإيمان وأتم على جميعهم الحجة بإرسال الرسل وإقامة الحجج، وإن الفطرة هي معارف ومعلومات تتمتع بها خلايا الجسم بالقول فإذا اتجه إليها الكائن الحي، وفعلها صارت تسمى العقل الذي الفهم أسرار البشرية عن طريق الفطرة، كما ان الإنسان مفتطور على حب الحياة والتعلق بالبقاء وايضاً مفتطور على العبودية بطبيعته ضعيف يحتاج الى ان يتوجه الى معبود سيد فقره أياً كان هذا المعبود، سواء كان بحق أو بباطل.

المهمة والمصيرية في حياة الانسان هي الفطرة والهداية الإلهية، التي منحها الخالق تبارك وتعالى، والفطرة هي التي تتكفل بارشاد الانسان والأخذ بيده الى جادة الصواب، وذلك من خلال قوة تأنيب الضمير في النفس البشرية وبالتالي فان الانسان له كامل الحرية في اختيار اي الطريقين شاء؛ طريق الخير أو طريق الشر، وعليه ان يتحمل تبعات الطريق الذي اختاره، قال تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا).

فدور الفطرة هو تأكيد وبيان لما ينبغي ان يسلكه أبناء البشر لبلوغ اليسر التكاملي الذي اراده الله (عز وجل) أن يكون عليه الإنسان، وتكون الفطرة الإنسانية وجوب اتباع العلم والمنع عن أتباع غيره فإن الإنسان بفطرته السليمة يتبع في اعتقاده ما يراه حقاً ويجد واقعا في الخارج.

فإن الفطرة السليمة تدفعه الى اتباع علم من له علم بذلك أي انه لا يتخطى العلم في مسير حياته بحسب ما تهدي إليه فطرته غير أنه بعد ما يثق به نفسه ويطمئن إليه قلباً قال تعالى (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا).

وان إلهام الفجور والتقوى وهو العقل العملي من تكميل تسوية النفس فهو من نعوت خلقتها.

لقد بني الإسلام احكامه وتوجيهه في العلم والعمل على الفطرة الانسانية السائدة في جميع الاقطار والافراد، فدعا الى التوحيد المطلق وقرر مبادئ العدالة والحرية والمساواة بين الناس كافة، وأمر بالفضائل والصدق في القول والوفاء بالعهد، ولا تتنازع الفطرة بل تطابقها، وكانت الفطرة الانسانية واحدة في الجميع وكانت الأحكام الاسلامية مبنية عليها في جانب التشريع.

وإن السبب في بعث الانبياء وانزال الكتب وهو ان الإنسان بحسب طبعه وفطرته مائل نحو الاختلاف، وإذا كانت الفطرة هي الهادية إلى الاختلاف لم تتمكن من رفع الاختلاف بما يهم المصلح لشأنهم وهذا الكمال كمال حقيقي داخل في الصنع والإيجاد، وتبين أن الله أن يهدي كل شي الى ما يتم به خلقه، ومن تمام خلقه الإنسان أن يهدي إلى كمال وجوده في الدنيا والآخرة، وبها يدرك الإنسان المعارف التي بها يترفع الاختلاف والتناقض في حياة الإنسان، لقوله تعالى: (الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى).

فالإنسان كسائر الأنواع المخلوقة مفتطور بفطرة تهديه إلى تميم نواقصه ورفع حوائجه وتهتف له بما ينفعه وما يضره في حياته، وإن من جملة الامور



طيات اللسان للترجمة او للبيان وان اكثر الكاتب الكلمات فما يدور في رأسه يستطيع كتابته فحنن لا نؤمن بكل ما تحمله هذه الكلمة من افكار وشعور غير موجودة اصلاً لذا علينا ان نمحص الكلمات ولا ندع الاخرين يجعلون من افكارنا معبراً لسذاجتهم.

صحيح يوجد بعض الخيال الواسع لدى الادباء وبالخصوص الشعراء منهم لكن هذا الخيال الواسع لدى الادباء وبالخصوص مصداقية هذا الخيال ومن غير الممكن ان تلقى (حبها على غاربها) لتمر من خلالنا الافكار الضعيفة بدواعي انها من اللاوعي فاذا صار اللاوعي ممكن الحضور فصار ممكن القبول ولا تستبعد ان تكون فكرة اللاوعي مأخوذة من قديم الزمان كاستخدام امرئ القيس كلمة (الغول) وقد لاقت هذه الكلمة كثيراً من النقد لعدم حضوريتها مما يدعم رأينا هذا بمصطلح اللاوعي.

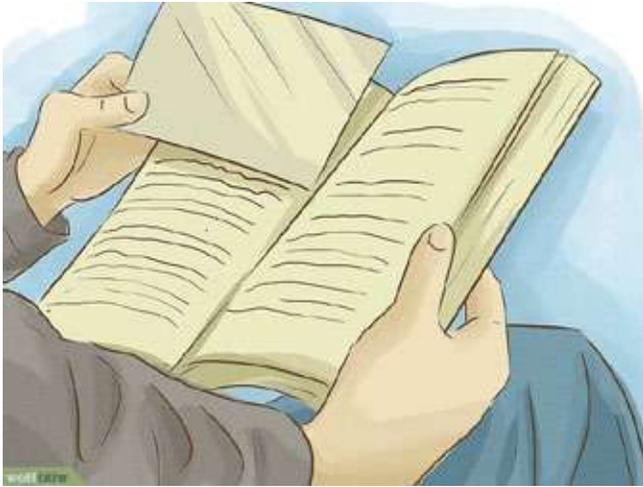


بقلم: خالد السدي

## اللاوعي بين الوهم والحضور

فهذه الكلمة تحتاج الى ترشيح لفترة طويلة حتى تولد بكلمات تعبر عن الجمال المنبثق من اللاشعور او اللاوعي فمن غير الممكن ان نحصر ما يدور في اذهان الادباء الذين اوردوا هذه الكلمة بترجمة بسيطة لها فتحتاج الى تعمق وتدبر لكن نستطيع ان نقول ان بعض اللاوعي هو وهم يحتاج الى تشذيب لتخليص الادب من شوائب الافكار الضالة لأن حضور الاشياء في الذهن تنساب بين

كلمة اللاوعي كلمة ادبية محظية انبثقت من بين اردان الادب العربي الحديث وقد فاح عطرها من خلال المقالات والنصوص الادبية من شعر ونثر بشكل عام لكن هذه الكلمة لها بُعد حركي ينتقل بين الخيال والواقع فهي ضرب من الشعور بشيء هو فوق الطاقة الحسية لذا لم يستطع الكاتب ان يُترجم ما يدور في خياله فاطلق عليه بـ (اللاوعي).



من حيث البداية، فليس من الصحيح اعتبار هذه الحركات خللاً بالمجلة ويأتي من تتفتح قريحته للنقد لتوجيه ما يؤلمنا اسلوباً ومادة. واخيراً للنقد او حتى الاقتراح ضوابطه فليس من الصحيح ذكر النقد بصيغة الامر او لوم الآخر، بل يجب ان يكون بأسلوب متواضع هذا ان كان نقده صحيحاً، وفي نفس الوقت يكون التواصل بافضل وجه بين القارئ والمجلة . نعم نحن لسنا معصومين من الخطأ وبفضلكم ان شاء الله نتجاوز الاخطاء

## عزيزي القارئ ... ملحوظة

ما لاشك فيه نجاح أي اصدار يكون للقارئ الحصة الاكبر في سببها من خلال متابعتها والتفاعل مع مواضيعها ، فالقارئ الكريم مكانته مميزة عند العاملين على أي اصدار لانه هو الهدف . وهذا لا يمنعنا من التنويه الى بعض ما يعترضنا في عملنا من مقترحات بحاجة الى تعقيب ، ومنها الاذواق مختلفة بخصوص ما ترغب من قراءته فلربما هنالك تخصص معين ترغب به انت غيرك لا يرغب به والعكس كذلك فليس من الصحيح ان نلغي احدها ، وفي بعض الاحيان هنالك انتقاد يوجه لموضوع معين ليس لان فيه خطأ بل لان القارئ يراه غير مناسب ، وهذه كالحالة الاولى .

امر اخر اغلب المجالات لا تلتفت الى وضع الهمزة مثلاً فوق او تحت الالف وفي بعض الاحيان لا تضعها وحتى العلامات لا تضعها الا للضرورة باعتبار ان الاغلب الاعم يعلم بالحركات



## الفروق الفردية بين التلاميذ



36

يلاحظ في العملية التعليمية أن تلاميذ الفصل الواحد رغم تقاربهم في السن ، يختلف بعضهم عن البعض الآخر في كثير من الصفات الجسمية كالطول والحجم ، واعتدال القامة ، وهذه الاختلافات تبدو واضحة ، وهي بالضرورة تدفع المعلم على اتخاذ موقف معين بإزائها ، فقد يعيد تنظيم مقاعد التلاميذ ، بحيث يجلس في الصفوف الأولى قصر القامة وضعاف البصر ، بينما يجلس في الصفوف الأخيرة طوال القامة حتى لا يحجب اللوح طويل القامة عن غيره من التلاميذ وقد ينصح بعض التلاميذ باستخدام نظارة طبية ، أو يقوم بتحويل أحدهم إلى الصحة المدرسية ليعالج من مرض طارئ أو ألم مفاجئ يشكو منه.

\* التنوع الحركي: يعني التنوع الحركي ببساطة أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة ، فلا يظل طول الوقت جالساً أو واقفاً في مكان واحد . وإنما ينبغي عليه أن ينتقل داخل الفصل بالاقتراب من التلاميذ ، أو التحرك بين الصفوف أو الاقتراب من اللوح ، هذه الحركات البسيطة من جانب المعلم ، يمكن أن تغير من الرتبة التي تسود

أن يستخدمها لمراعاة الفروق الفردية :  
\* التنوع في أساليب التدريب مثل :  
( الحوار - تمثيل الأدوار - القصة - العصف الذهني - حل المشكلات ) .  
\* تنوع الأمثلة عن المفاهيم والمبادئ المطروحة وإتاحة الفرصة للطلاب للتعليق وإبداء الرأي من خلال الأمثلة الواقعية في بيئاتهم المحلية وخلفياتهم الثقافية.

فالتلاميذ في الفصل الدراسي الواحد ليسوا متجانسين ولا متساوين فيما يملكونه من صفات وخصائص، رغم أنهم متقاربون في أعمارهم الزمنية ، وهذه الفروق أمر طبيعي بين الأفراد، وظاهرة عامة بين جميع الكائنات الحية فلا يوجد تطابق تام بين فردين حتى ولو كانا توأمين.  
من أهم الأساليب التي يمكن للمعلم





التعزيز: إن للمعلم دوراً رئيساً في خلق الظروف التعليمية الجيدة في حجرة الدراسة ، فخصيصة المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجاً للسلوك ، يحتذى به طلابه ، كما أن سيطرة المعلم على عمليات الثواب والعقاب داخل الفصل ، تخلق إطاراً مناسباً لتحقيق من خلاله أهداف العملية التعليمية ، ونحن نفضل أن نشير إلى عملية الثواب والعقاب هذه بأنها عملية تعزيز لسلوك الطلاب ، سواء كان هذا التعزيز سلبياً أو إيجابياً .

والتعزيز الموجب ، أي أن إثابة السلوك المرغوب فيه ، يزيد من احتمال تكرار هذا السلوك ، وكلما كان التعزيز فورياً أي عقب حدوث السلوك مباشرة كلما زاد احتمال حدوث السلوك المعزز تكراره ، لأنه يشعر الطالب بالمتعة والسرور ، كما أن علماء النفس الاجتماعي يضيفون إلى ذلك أن هذا التأثير لا يقف عند سلوك الطالب المعزز وحده ، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك رفاقه أيضاً ، ولقد أوضحت نتائج الدراسات أن إثابة أو عقاب سلوك طالب ما ، يمكن أن يكون له تأثير قوي على حدوث هذا السلوك من قبل الطلاب الآخرين .

بناء المناهج على مراعاة ما بين التلاميذ من فروق فردية: لن نكون مبالغين إذا نظرنا للطلاب من جميع النواحي : كيف يفكر ؟ كيف يسلك ؟ كيف يتعلم ؟ وما يمكن أن يتعلمه ؟ وما الاتجاهات والقيم التي يجب أن تكون لديه ؟ ما العادات التي يجب أن يكتسبها ؟ .. كل هذه الجوانب وغيرها يجب أن يعني بها محتوى المنهج ، فليس المحتوى مجرد مجموعة من الحقائق والمعارف وإنما هو مركب يتضمن كافة النواحي مع دراية كاملة بطبيعة المتعلم وإمكانياته ودوافعه بما يتضمن تنفيذ المنهج على أفضل صورة ممكنة .

حجرة الدراسة ، حتى ولو كان ذلك لبرهة قصيرة . ونتيجة لذلك فإن كثيراً منهم يلجؤون إلى الحديث المستمر ، لا كوسيلة للتواصل والتفاهم الفعال بل كحيلة دفاعية للمحافظة على نظام الصف وضبطه . والواقع أن الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة ، يمكن أن يستخدم كأسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين عملية التعلم والتعليم .

التنويع في استخدام الحواس : كلنا يعلم أن إدراكنا للعالم الخارجي يتم عن طريق قنوات خمس للاتصال ، وهي ما تعرف بالحواس الخمس ، وتؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية ، أن قدرة الطلاب على الاستيعاب يمكن أن تزداد بشكل جوهري إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام السمع والبصر على نحو متبادل ، ولكن لسوء الحظ ، فإن غالبية ما يحدث داخل فصولنا الدراسية لا يخاطب إلا حاسة واحدة



هي حاسة السمع ، فقد وجد أن حديث المعلمين يستغرق حوالي سبعين بالمائة من وقت الدرس ، وهي لغة لفظية تخاطب حاسة السمع فقط .

وهذا يعني أن المعلم لا ينبغي له أن ينسى أن لكل طالب خمس حواس ، وعليه أن يعد درسه بحيث يخاطب كل قنوات الاتصال عند الطالب ، وهنا يمكن أن يحدث تنويع المثيرات عن طريق أي انتقال من حاسة لأخرى .

الدرس وتساعد على انتباه الطلاب ، على أنه ينبغي ألا يبالغ المعلم في حركاته أو تحركاته . فيبدو أمام التلاميذ عصيباً مما قد يؤدي إلى تشتت انتباه الطلاب أو يثير أعصابهم .

\* تحويل التفاعل: يعتبر التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية ، وهنالك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل :

- تفاعل المعلم والطلاب

- تفاعل بين المعلم وطالب

- تفاعل بين طالب وطالب .

والمعلم الكفاء لا يقتصر على نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة ، بحيث يكون نمطاً سائداً في تدريسه ، وإنما يحاول أن يستخدمها جميعاً في الدرس الواحد ، وفق ما يتطلبه الموقف ، وهذا الانتقال من نوع من أنواع التفاعل إلى نوع آخر : يؤدي وظيفة مهمة في تنويع المثيرات ، مما يساعد على انغماس الطلاب في الأنشطة

التعليمية ويعمل على جذب انتباههم . الصمت: على الرغم من أن التوقف عن الكلام أو الصمت للحظات كان من الأساليب التي يستخدمها الخطباء منذ القدم للتأثير على سامعيهم وجذب انتباههم ، فإن تأثيره في العملية التعليمية لم يخضع للدراسة والبحث إلا منذ وقت قريب ، ويبدو أن كثيراً من المعلمين ليست لديهم القدرة على استخدام هذا الأسلوب بفعالية في



## هَيْدًا

يستعمل أهل لبنان في كلامهم الدارج «هَيْدًا» بمعنى هذا، وهو استعمال فصيح عند العرب قديماً جاء في معاجم اللغة، ومنها ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور.  
ومن ذلك قول الشاعر الجاهلي ثابت القيسي الملقَّب بد(تَابَّطِ شَرًّا):  
يا هَيْدًا ما لك من شوقٍ وإِراقٍ - ومر طيف على الأهوالِ طَرَّاقٍ

## حبُّ أهل البيت (عليهم السلام) وسورة التكاثر

أخرجَ الحافظ القندوزي، عن الحاكم البيهقي عن إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب قال: كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقال له بعض الفقهاء: إن النعيم في الآية الثامنة من سورة التكاثر (ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) هو الماء البارد. فقال له الإمام الرضا (عليه السلام): (كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضرور، فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال آخرون: هو النوم، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، ولقد حدثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمد أن أقوالكم هذه ذكرت عنده فغضب وقال: إن الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضّل عليهم به، ولا يمنّ بذلك عليهم وهو مستقبح من المخلوقين كيف يضاف إلى الخالق جلت عظمته ما لا يرضى للمخلوقين؛ ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد لله، ونبوة رسوله (صلى الله عليه وآله) لأن العبد إذا وافى بذلك أذاه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول). ينابيع المودة: ص ١١١ - ١١٢

## عبارات

### التفكير الإيجابي

١. الراحة ليست دائماً في تحقيق ما تُريد؛ بل في مدى إدراكك بالبركة فيما لديك.
٣. أحياناً، عليك أن تلق نظرة على ماضيك، وتتسم برضا على ما وصلت إليه.
٤. إذا علمت أن ما أنت فيه لن يدوم طويلاً، فلا يعني ذلك أن الأمر لا يستحقّ الجهد والعناء والعمل للوصول إلى ما تريد.
٥. مع كل شيء تفقده تكتسب شيئاً آخر. لذلك تذوّق قيمة ما لديك اليوم.
٦. مجرد تعثرّك لا يعني أنّك فشلت.
٧. لا يمكنك نيل النصر أثناء تخطيطك للإحباط والهزيمة.
٨. على الرغم من عدم قدرتك على التحكّم في كل ما يجري، إلا أنه باستطاعتك التحكّم في مواقفك تجاه ما يجري.
٩. استخدم صراعات وإحباطات اليوم لتحفيزك بدلاً من أن تحزنك وتضجرك.

## سورة التكاثر وتعليق

السيد صادق ال طعمة والاستاذ محمد حسين ال ادیب ،  
حمزة طاهر الزبيدي



# إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ!!

الضخمة الموجودة أسفل السفينة لتقوم المراوح بدفع الماء الى الخلف فتتحرك السفينة الى الأمام. ولكي تعمل هذه المحركات لابد لها من طرد عادم الاحتراق الذي يخرج من أنابيب خاصة على شكل ريش مندفعة خارج المحرك، تماما كما يحدث في محرك السيارة حيث نجد أنبوب العادم يمتد من أسفل المحرك الى مؤخرة السيارة لكي ينفث الغاز المتولد عن الاحتراق في المحرك الى الخارج، ولو حدث وانسد مجرى العادم فإن المحرك يتوقف عن العمل، وإذا فإن أعظم السفن سوف تظل راكدة على سطح البحر لو أن الريح سكنت بمشيئة الله لأن ما يجري في أنابيب عوادم المحركات هو أيضا ريش.

ومن هنا نجد أن الآية الكريمة تخاطب جميع العصور ويصدق الشرط الوارد فيها حتى على أعظم السفن في العصر الحديث.

وصحيح في جميع العصور الى يوم القيامة؟

نلاحظ أن الآية الكريمة لم تأت على ذكر الأشربة، ولكنها ذكرت الريح فقط مما هيا للسامع الذي عاش في عصر الأشربة أن يتخيل الشراع لمعرفة أن الريح تدفعه، فإن أسكنت الريح توقفت السفينة وإن ذكر الريح فقط دون الأشربة لدليل قاطع على أن صياغة الآية تمت من حكيم خبير، لأن تسكين الريح لا يوقف السفينة الشراعية فحسب بل يوقف كذلك ناقلات النفط العملاقة التي تسير بالديزل وحاملات الطائرات التي تسير بالطاقة النووية كيف؟

إن الطاقة المستخدمة في تسير السفن سواء التي تستخدم مشتقات النفط أو تلك التي تستخدم الطاقة النووية إنما تستخدم طاقتها في تشغيل المحركات عن طريق تحويل طاقة الاحتراق الى طاقة ميكانيكية تقوم بتحريك المراوح

في الآيتين (٣٢ - ٣٣) من سورة الشورى نقرأ: (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ \* إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَالِيِ ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ). حين طرق هذا الكلام أول الأسماع في عصر الإسلام الأول قبل ١٤٣٣ سنة، كان من البديهي أن يتخيل السامع سفينة كبيرة الحجم مشرعة الأشربة تدفعها الريح، فإذا سكنت الريح بمشيئة الله توقفت السفينة وظلت راكدة على سطح البحر دون حراك، أما في العصور اللاحقة على زمن نزول القرآن الكريم فقد تطورت وسائل تسير السفن في البحر فأصبحت تسير بطاقة الفحم، ثم تطورت فأصبحت تسير بالديزل، ثم تطورت حتى أصبحنا نرى الآن حاملات الطائرات والسفن الحربية العملاقة تسير بالطاقة النووية، فأين الآية الكريمة من ذلك كله ونحن نقول بأن القرآن فاعل

## زكاة العلم نشره..!!

علي ناجي المعدل

يذكر أن احد المحامين قد أصيب بنزلة برد تسللت الى صدره واختفى صوته بالكامل ولم تنفع الادوية التي كان يصحبها كما فشل الاطباء في معالجته وكان الوضع يتطلب الراحة.. انها ازمة محرجة.. لان عنده مرافعات في المحكمة. اشار احد اصدقائه ان يذهب الى احد الذين يبيعون الاعشاب فذهب الى رجل عجوز يتطبب عنده الناس بمواد محلية من قبيل الاعشاب فشكا اليه الحالة فأمر بماء دافئ واخرج مسحوقا ابيض بقدر نصف ملعقة شاي القاه في الماء وامره بشربه وما ان شربه واذا بدقيقتين عاد صوته بأحسن من ذي قبل وشكره.

الملفت في الأمر كلما طلبنا منه كمية من هذا المسحوق رفض كما رفض اعطاءنا اسمه.. بعد فترة مات فسألنا اولاده فقالوا انه يملك الكثير من هذه الادوية واسماؤها ولكنه لم يحدثنا ولم يعلمنا.. مات ومات معه معلوماته.. (زكاة العلم نشره)، (خيركم من تعلم العلم وعلمه)، (وفوق كل ذي علم عليم) - يوسف / ٧٦ -.



## دعاء الإمام الحسن (عليه السلام) في القنوت

اللَّهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤُوفُ الْمَلِكُ الْعَطُوفُ  
الْمُتَحَنِّنُ الْمَأْلُوفُ، وَأَنْتَ غِيَاثُ الْحِيرَانِ  
الْمَلْهُوفِ، وَمُرْشِدُ الضَّالِّ الْمَكْفُوفِ، تَشْهَدُ  
خَوَاطِرَ أَسْرَارِ الْمُسْرِينِ كَمَا شَهِدْتَ أَقْوَالَ  
النَّاطِقِينَ، أَسْأَلُكَ بِمُغَيِّبَاتِ عِلْمِكَ فِي بَوَاطِنِ  
أَسْرَارِ سَرَائِرِ الْمُسْرِينِ إِلَيْكَ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ وَآلِهِ صَلَاةً يَسْبِقُ بِهَا مَنْ اجْتَهَدَ مِنْ  
الْمُتَقَدِّمِينَ، وَيَتَجَاوَزُ فِيهَا مَنْ يَجْتَهِدُ مِنْ  
الْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَنْ تَصِلَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ  
صَلَاةً مِّنْ صَنَعَتِهِ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَنَعْتَهُ لَغَيْبِكَ،  
فَلَمْ تَتَخَطَّفْهُ خَاطَفَاتُ الظَّنِّ، وَلَا وَارِدَاتُ  
الْفِتَنِ، حَتَّى نَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيَا مُطِيعِينَ،  
وَفِي الآخِرَةِ فِي جَوَارِكِ خَالِدِينَ.